النشر العلمي بمعهد البحوث والدراسات العربية: دراسة تحليلية

أ. د. أسامة أحمد جمال القلش

قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات
كلية الآداب، جامعة القاهرة
alqlsh@yahoo.com

مستخلص

تتناول الدراسة رصد ببليوجرافي شامل لحركة التأليف والنشر العلمي الذي يتولاه معهد البحوث والدراسات العربية من خلال مسيرته بمناسبة مرور ستين عامًا علي إنشاء المعهد؛ متمثلة في الإنتاج الفكري للمعهد باعتباره أحد أشكال البحث العلمي؛ وذلك في الفترة الزمنية من عام 1954 حتى نهاية عام 2015، متضمنةً توثيقًا تاريخيًا والتي عكستها الأرقام والبيانات الإحصائية التي اشتملت عليها الدراسة وتحليلها ببليومتريًا.

الكلمات المفتاحية: النشر العلمي؛ معهد البحوث والدراسات العربية؛ النشر؛ صناعة النشر؛ النشر العلمي؛ النشر الأكاديمي؛ النشر الجامعي.

تمهيد

تتعدد أشكال أوعية المعلومات وتتزايد من الناحية الكمية تزايدًا ضخمًا، وتعد صناعة النشر العلمي أحد المجالات الحيوية لصناعة المعلومات بمفهومها الشامل، وعنصرًا أساسيًا للبحث العلمي، وتتميز أوعية النشر العلمي بالتنوع الشكلي وفقًا لاحتياجات الجامعة، ولتحقيق أهدافها، ويتخذ أكثر من صورة وهي: الرسائل العلمية، البحوث الأخرى، الدوريات العلمية المتخصصة، تقارير المتابعة، كتب التراث، الوثائق الجارية للجامعات (التقاويم والتقارير والإحصاءات والأدلة السنوية الصادرة عن الجامعة)، سلاسل نشرات، والكتب الدراسية للطلاب[1].

وقد اكتسب النشر أهمية كبرى حيث أصبح ركيزة أساسية وعامل من أهم أسس تصنيف الجامعات عالميًا، كما أصبح تمويل المشروعات البحثية في معظم أنحاء العالم يعتمد أيضًا على عدد الأبحاث الدولية المنشورة للباحثين والمجموعات البحثية[2].

وقد تبنت كندا سياسة قومية لدعم صناعة الكتاب، بدءًا من تأليفه حتى تسويقه، من خلال برنامج أطلق عليه (Book Publishing Industry Development (BPID، الذي يهتم بالمؤلف والطابع والناشر والموزع والقارئ، وقد شجع هذا البرنامج استخدام التكنولوجيا، لتطوير صناعة الكتاب[3].

ويعد معهد البحوث والدراسات العربية ناشرًا علميًا وليس ناشرًا تجاريًا يستهدف الربح، والناشر العلمي هو من يعيد دورة فائض المال المكتسب للإنفاق على البحث العلمي، والهدف هو خدمة قضية البحث العلمي في الشئون العربية، ووظيفته هي إنتاج المعرفة وبثها وإيصالها إلى جمهور القراء في ظل الانفتاح المعرفي الذي يسود العالم اليوم[4].

ويحظى معهد البحوث والدراسات العربية بسمعة علمية ممتازة بين الهيئات العلمية في العالم، وذلك بفضل المطبوعات القيمة التي يصدرها، ومكتبته التي تعد من أكبر المكتبات المتخصصة بجمهورية مصر العربية في شئون وقضايا الوطن العربي، ومنذ إنشائها مع تأسيس المعهد عام 1953 تحرص باستمرار على تنمية مجموعاتها القيمة من الكتب والمراجع والدوريات باقتناء الدراسات المتعلقة بالتخصصات العلمية للمعهد، وذلك لخدمة طلبة المعهد وباحثيه وأعضاء هيئة التدريس به، وطلاب الجامعات المصرية والعربية، وموظفو الجامعة العربية والمنظمات التابعة لها، وأعضاء البعثات الدبلوماسية بالقاهرة.

مصطلحات الدراسة

النشر: Publishing يعرف النشر بأنه جميع الإجراءات الفكرية والفنية والعملية؛ لاختيار موضوع الكتاب وترتيب إصداره وتنمية توزيعه؛ حيث يقوم الناشر بإتمام إعداد المخطوطة إعدادًا سليمًا، وإخراج الكتاب إخراجًا متقنًا، ومحاسبة أصحاب الحقوق حسابًا عادلًا، ومن ثم تسليم الكتاب مطبوعًا إلى مكتبات البيع والتوزيع، ويتحمل الناشر مسئولية التمويل، فهو من يدفع الأموال للمؤلف والمترجم والفنان والمحرر والمطبعة ومصانع الورق وغيرهم، من أجل إنتاج الكتاب، وتؤثر الانعكاسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والسياسية السائدة في صناعة النشر تطورًا وتعثرًا، سواء في مراحل الإنتاج أو التسويق أو الاستهلاك[5].

الكتاب الدراسي الجامعي: Textbook university هو الكتاب المقرر في المراحل الدراسية الجامعية كمرجع دراسي، ويمثل الأداة الأساسية للتعليم والبحث والثقافة لتلبية احتياجات الطلاب، أما الكتاب المؤلف؛ فهو الكتاب الذي يعده أحد الباحثين المتخصصين.

السلسلة: Series هو العنوان الشامل الذي يدخل فيه العمل كواحدة من الحلقات التي يضمها ذلك العنوان، وهي السلاسل المونوجرافية المرقمة.

مشكلة الدراسة

تعاني صناعة الكتاب في مصر من العديد من المشكلات التي تؤثر سلبًا على تلك الصناعة، ولعل من أهم هذه المشكلات النقص الشديد في الدراسات الأكاديمية الفردية التي تعرف بمجال نشر الكتب العربية، واتجاهاته، وخاماته ووسائل إنتاجه وتسويقه، وأن تلقى الضوء على مجتمع النشر بهدف الوقوف على نقاط الزلل به، ومن ثم العمل على تجنبها، وعلى هذا فقد كانت هناك حاجة ملحة إلى إفراد العديد من الدراسات التي تعنى بدراسة المؤسسات المعنية بأمر النشر في مصر.

وانطلاقًا من هذه الأسباب برزت فكرة الدراسة التي تسعى إلى متابعة وحصر الإنتاج الفكري لمعهد البحوث والدراسات العربية، ومن ثم كانت هذه الدراسة عن المعهد، وتم اختيار المعهد موضوعًا لهذه الدراسة، لأن هذه الدراسة تمثل أولى الدراسات التي تعنى بمعهد البحوث والدراسات العربية كناشر، وذلك في دراسة ببليومترية لإصداراته، ولحركة نشر تلك الإصدارات، وتوزيعها.

أهمية الدراسة ومبرراتها

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التي تناولت النشر العلمي لمعهد البحوث والدراسات العربية، ومن هنا اختار الباحث هذا الموضوع؛ حيث يهدف المعهد إلى الدراسة العلمية لأهم القضايا المتصلة بتخصصات المعهد على أوسع نطاق ممكن، سواء بعقد الندوات العلمية حولها، أو طباعتها وتبادلها مع المؤسسات ذات الصلة، أو بيعها لجمهور المهتمين بأسعار مناسبة، ويتم كل ما سبق وفق خطة تصب فيها جهود أساتذة المعهد ودارسيه والخبراء المتعاونين مع المعهد، وذلك سواء من خلال المقررات التي تدرس به، أو الرسائل العلمية التي تقدم له، أو المشروعات البحثية التي يرعى تنفيذها، أو مجلة المعهد التي تصدر مرتين في العام، أو سلسلة الدراسات الخاصة وسلسلة الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، والتي تصدر أيضًا بدورهما مرتين في العام بالتبادل مع المجلة.

وتتمثل نوعيات النشر العلمي التي يصدرها المعهد، في مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، الكتب، أعمال الندوات، وسلسة الدراسات الخاصة وسلسة دراسات استراتيجية ومستقبلية.

وجاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على واقع وتاريخ معهد البحوث والدراسات العربية، والاتجاهات العددية والموضوعية للإنتاج الفكري الصادر عن المعهد، ومدى إسهامه في إثراء حركة النشر بمصر، والتعريف بهذا الإنتاج، حيث أن الإنتاج الفكري للمعهد ثري في علاقاته البينية مع التخصصات العلمية الأخرى، ويمكن من خلال نتائج الدراسة أن يتم وضع تصور لتطوير إصدارات المعهد بهدف تطويرها وترشيدها.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- رصد وتحليل ببليومتري لحركة التأليف والنشر العلمي الذي يتولاه معهد البحوث والدراسات العربية؛ وذلك في الفترة الزمنية من عام 1954 حتى نهاية عام 2015[6]، ودوره الرئيسي في خدمة البحث العلمي، وذلك من خلال ما يلي:
- استكشاف الاتجاهات العددية والموضوعية للإنتاج الفكري الصادر عن المعهد، خلال تلك الحقبة التاريخية من عمر المعهد، وما هي أبرز سماتها.
- التعرف على أنماط التأليف للإنتاج الفكري الصادر عن المعهد.

حدود الدراسة

الحدود النوعية أو الوعائية

تتناول هذه الدراسة الإنتاج الفكري لمعهد البحوث والدراسات العربية، من كتب، مقالات مجلة المعهد، أعمال الندوات، وسلسة الدراسات الخاصة وسلسة دراسات استراتيجية ومستقبلية.

الحدود الموضوعية

تتمثل في التخصصات العلمية المختلفة بأقسام معهد البحوث والدراسات العربية المختلفة، وهي الاقتصاد، الاجتماع، السياسة، الجغرافيا، التاريخ، القانون، الأدب واللغة العربية، الإعلام، التربية، التراث، والدراسات الفلسطينية.

الحدود الزمنية

تتناول هذه الدراسة الإنتاج الفكري لمعهد البحوث والدراسات العربية منذ عام 1954 حتى نهاية عام 2015.

الحدود اللغوية

تتمثل في اللغة العربية التي استخدمها الباحثون في الإنتاج الفكري في أقسام معهد البحوث والدراسات العربية المختلفة، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية التي تنشر بها أيضًا ترجمة لبعض المقالات المنشورة في نفس مجلة المعهد.

الحدود المكانية

ليس هناك حدود مكانية يلزم الباحث نفسه في إطارها، وإنما يتتبع عملية نشر الإنتاج الفكري للمعهد أينما نشر سواء في القاهرة، أو في بغداد فترة انتقال المعهد.

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما حجم النشر العلمي للإنتاج الفكري للمعهد منذ عام 1954 حتى نهاية عام 2015؟
- ما الاتجاهات الزمنية والموضوعية واللغوية والنوعية والمكانية للإنتاج الفكري للمعهد؟
- ما حجم الإنتاج الفكري لكل قسم من أقسام المعهد؟ وما هي السمات الخاصة بهذا الإنتاج؟
- من المؤلفون الذين برزوا في حركة النشر بالمعهد؟ وما حجم إسهاماتهم؟ وما هي أنماط التأليف للإنتاج الفكري الصادر عن المعهد؟

المنهج وأدوات جمع البيانات

تعتمد الدراسة على المنهج الببليوجرافي الببليومتري الذي يعنى بتطبيق الطرق الإحصائية على الاتصال المكتوب، ويقوم هذا المنهج على إعداد القوائم الببليوجرافية التي تحصر وتعرف بالإنتاج الفكري، ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لها، وقد استعان بها الباحث في دراسة الاتجاهات النوعية

والعددية للإنتاج الفكري بمعهد البحوث والدراسات العربية منذ عام 1954 حتى نهاية عام 2015، بهدف التعرف على طبيعته وسماته، وذلك في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

أدوات جمع البيانات

إعداد قاعدة بيانات ببليوجرافية بالإنتاج الفكري لمعهد البحوث والدراسات العربية منذ عام 1954 حتى نهاية عام 2015، أعدها الباحث لحصر وتسجيل الإنتاج الفكري بالاعتماد على المصادر التالية:

- الفحص الفعلي للإنتاج الفكري من على الرفوف.
- ببليوجرافية الإنتاج العلمي لمعهد البحوث والدراسات العربية 1952- 2009[7].
- التسجيلات الببليوجرافية التي تحصر الإنتاج العلمي بمكتبة المعهد[8]، والمتاحة على الإنترنت.

الدراسات السابقة

من خلال المسح الشامل في أدوات الإعلام الببليوجرافي من ببليوجرافيات وأدلة الرسائل الجامعية للتعرف على الإنتاج الفكري في الموضوع على المستويين العربي والأجنبي، اتضح للباحث أنه لا توجد دراسة أكاديمية على المستوى القومي تتناول معهد البحوث والدراسات العربية كناشر، وإنما هناك دراسات أكاديمية مثيلة كما يلي:

أ- عرض الإنتاج الفكري الأجنبي بالبحث في قواعد البيانات العالمية التالية:

1- EBSCO Academic Search Complete.

2- EBSCO LISTA.

3- ProQuest Dissertation & Thesis.

Publishing- Publishing Industry- Publications Scientific-

ب- عرض الإنتاج الفكري العربي في المصادر التالية:

- دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات الذي قام بإعداده محمد فتحي عبدالهادي في إصداراته التي تغطي الفترات (1986-1990)، (1991-1996)، (1997-2000)، (2001-2004)، (2005-2007)، (2008-2009).
- دليل الرسائل الجامعية والمسجلة من يناير 1996 إلى فبراير 2013[9].

- شبكة اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

http://srv1.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx

الدراسات العربية

رصد الباحث الكثير من الدراسات العربية التي تنتمي لمجال الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر:

(1) رحاب محمود عبدالحميد الشاعر (2014). حركة النشر في الهيئة العامة لقصور الثقافة: دراسة حالة.

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على عملية النشر داخل الهيئة العامة لقصور الثقافة سواء كان مركزيًا أو إقليميًا أو إلكترونيًا إلى حصر وضبط الإنتاج الفكري الصادر عن الهيئة، انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: بلغ الإنتاج الفكري الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة 2623 عنوانًا بالنسبة للنشر المركزي منذ بدأ النشر عام 1986 وحتى نهاية 2012، منها 1840 عنوانًا بنسبة 70.1 ٪ في مجال الأدب، انتهت الدراسة إلى مجموعة توصيات أهمها: التوسع في النشر في مختلف مجالات المعرفة البشرية والنشر في الموضوعات التي لم تنشر فيها الهيئة، والعمل على إنشاء مطابع خاصة بالهيئة واستغلالها في نشر مطبوعاتها والنشر للغير، وضرورة زيادة عدد المنافذ الخاصة بالكتب في المحافظات الوجه القبلي.

(2) محمد على رسلان (2013). مجمع اللغة العربية بالقاهرة ناشرًا: دراسة حالة.

يعد مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الهيئات الحكومية التي تعنى بنشر وسلامة وأصالة اللغة العربية، ونشر مجموعة غنية وقيمة وهامة من الأعمال منها مجلة مجمع اللغة العربية وغيرها، وجاءت هذه الدراسة لتلقى الضوء على واقع وتاريخ المجمع والاتجاهات العددية والموضوعية للإنتاج الفكري الصادر عن المجمع، ودراسة الحلقات الثلاث التي تكون عملية النشر ضمن المجمع، وهي التأليف، التصنيع والإنتاج، والتسويق والتوزيع.

(3) وائل سعد إبراهيم علام (2012). الهيئة المصرية العامة للكتاب:دراسة حالة في حركة النشر المصري.

قامت الدراسة بتحليل الإنتاج الفكري الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، واتجاهاتها العددية والنوعية، مع إلقاء الضوء على المجلات الصادرة عن الهيئة، وتناولت عرض للمؤلفين المتعاملين مع هيئة الكتاب، وإنتاجية كل منهم، وعرض إجراءات التعامل مع المؤلفين في الهيئة، من خلال تناول حقوق المؤلف المادية والأدبية، والعلاقة بين المؤلفين والهيئة، وتناولت تصنيع الكتاب بالهيئة، وعرض

للعناصر المؤثرة في تصنيع الكتاب من آلات ومواد الطباعة والمطابع، مع عرض للمواصفات القياسية المصرية في مجال النشر، ونظام الفهرسة أثناء النشر (فان)، فضلًا عن تسويق وتوزيع الكتب الصادرة عن الهيئة، والوسائل التي تستخدمها الهيئة في الإعلان والدعاية عن تلك الكتب، وكيف يتم تسويق الكتب محليًا.

(4) شيماء فاروق محمود شعلان (2009). المجلس الأعلى للثقافة في مصر ناشرًا :دراسة حالة.

يعتبر المجلس الأعلى للثقافة من الهيئات التي ترعى الثقافة وتجمع المثقفين، واشتملت هذه الدراسة على نشأة المجلس الأعلى للثقافة، وتحليل لإنتاجه الفكري، والمترجم منه، بالإضافة إلى إجراءات التعامل مع المؤلفين، فضلًا عن إجراءات تصنيع الكتاب بالمجلس، وحركة التوزيع والتسويق فيه.

(5) ريهام عاصم جابر غنيم (2006). إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: دراسة في الضبط والنشر.

يسعى المجلس منذ إنشائه إلى تحقيق هدف وحيد هو: التعريف بالإسلام في الداخل والخارج، وكانت وسيلته في ذلك هي إصدار العديد من المطبوعات والإصدارات التي تعرف بالإسلام على الصعيدين المحلى والعالمي، مستهدفا بذلك تبصير المسلمين وغير المسلمين في شتى أنحاء العالم بحقائق الإسلام، وتمكينهم من التعرف على ثرواته الفكرية، وبيان ما للإسلام من فضل على الحضارات، وقد بلغ العدد الكلى للإنتاج الفكري الصادر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية منذ نشأته عام 1960 وحتى عام 2005 (1447 كتاب)، وقد شكل نسبة قدرها 68. ٪ من إجمالي الإنتاج المصري للكتب، والبالغ مقداره 212424 كتاب، وقد وزع إنتاج المجلس على ثلاثة فئات كتب مؤلفة 1203 كتاب، وكتب مترجمة 123 كتاب، وكتب محققة 121 كتاب، وكما أشتمل الإنتاج الفكري على ستة عشر سلسلة توزعت على مجالات الدين الإسلامي المختلفة، كما تمثل هذه الدراسة أولى الدراسات التي تعنى بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية كناشر، وذلك في دراسة ببليومترية لإصداراته، ولحركة نشر تلك الإصدارات، وتوزيعها، هذا بالإضافة إلى تميز الإصدارات بسمات خاصة لكونها تعنى بالشئون الإسلامية، وتهتم في المقام الأول بنشر الثقافة الإسلامية، والتوعية بالأسس الدينية السليمة، وما يتبع ذلك من اعتبارات خاصة تتعلق بكيفية اختيار تلك الإصدارات، والحصول على أصول المؤلفات، فضلًا عن تفرد تلك الإصدارات بسمات خاصة تحكم عملية التوزيع.

(6) فكري مفتاح أبو رخيص (2006). النشر الأكاديمي بالجامعات الليبية.

تتناول حركة النشر داخل الجامعات الليبية، ودراسة الحلقات الثلاث التي تكون عملية النشر، وهي التأليف، التصنيع والإنتاج، والتسويق والتوزيع، والتعرف على المعوقات التي تحول دون تقدم حركة النشر، ووضع المقترحات للتغلب عليها، ومن أهم نتائج الدراسة أن برنامج النشر في كل جامعة يتبع طرق مختلفة، وليس هناك نمط موحد يجمع بينهما.

(7) محمد علي إبراهيم أبو سالم (2004). دار المعارف بمصر:دراسة حالة في حركة النشر المصري.

هدفت الدراسة إلى الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري الصادر عن دار المعارف منذ إنشائها عام 1890 وحتى عام 2000 وتحديد سمات الإنتاج الفكري الصادر عن دار المعارف، والتي تشتمل على السمات العددية والنوعية والتطور الزمني لها خلال فترة الدراسة، والتعرف على المؤلفين المتعاملين مع دار المعارف من حيث العدد والإنتاجية وكيفية تعامل الدار معهم ماليًا، بالإضافة إلى دراسة عقد النشر المبرم بين الدار والمؤلفين، ودراسة الوضع الإداري والفني لعملية النشر في دار المعارف للتوصل إلى الإيجابيات والسلبيات التي تؤثر على مساره، والوقوف على اتجاهات التسويق والتوزيع للأعمال الصادرة عن الدار.

(8) علي عبدالمحسن علي محمد (2003). دور المؤسسات الصحفية المصرية في نشر الكتب.

تناولت الدراسة نشأة وتطور كل من المؤسسات الصحفية القومية المصرية ونشر الكتب فيها، وإجراءات التعامل مع المؤلفين مثل طرق الحصول على المخطوطات وفحصها وطرق التعامل مع المؤلفين والتعاقد معهم وحقوق المؤلفين والرقابة على الإنتاج الفكري في مصر، كما تناولت تصنيع الكتاب وإنتاجه في المؤسسات الصحفية القومية المصرية ومقومات التصنيع، وكذلك تناولت تسويق الكتب في المؤسسات الصحفية القومية المصرية من حيث وسائل الإعلان ومنافذ التوزيع، وطرق التعامل معه، وعوامل زيادة التوزيع ومعوقاته ومتوسط عدد النسخ الموزعة، ثم تناولت التحليل العددي والزمني واللغوي والموضوعي والنوعي للكتب التي نشرتها المؤسسات الصحفية القومية المصرية.

(9) مني فاروق علي محمد (2002). دور المطبعة الأميرية في نشر وتوزيع المطبوعات:دراسة حالة.

استهدفت الدراسة الكشف عن الوظائف الرئيسة التي تناط بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، وبيان الاتجاهات العددية والنوعية للمطبوعات الصادرة عن الهيئة، ودراسة مدي كفاية تطبيق وتنفيذ الهيئة لحلقات النشر الثلاثة: التأليف والإنتاج والتوزيع، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي،

وتضمنت عينة الدراسة مقابلات مع المسئولين بالهيئة كرؤساء القطاعات المركزية ومديري العموم ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام، ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة: أن ما تنشره الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية يقترب من 73٪ من المطبوعات الحكومية في مصر، مما يؤكد علي تقلدها لدور الطابع الحكومي في مصر، غير أن حجم برنامج النشر الحكومي الذي تمارسه الهيئة لا يتعدى 0.8٪ من حجم إعمالها، حيث تركز الهيئة نشاطها في إنجاز الأعمال التجارية التي تدر دخلًا كبيرًا يصل إلى 99٪ من حجم أعمالها، كما أن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية تعاني من القصور الشديد في إنجاز الوظائف التي يجب أن تقوم بها باعتبارها مطبعة الدولة أو الطابع الحكومي، مثل إنتاج المطبوعات الحكومية في أشكالها الحديثة التي تنتجها المطابع النظيرة في الدول المتقدمة مثل المصغرات الفيلمية والأقراص المليزرة وقواعد البيانات، وكذلك القيام بمهام الضبط الببليوجرافي لما يصدر عنها من مطبوعات، وتوفير الإتاحة الواسعة لمطبوعاتها الحكومية سواء عن طريق البيع أو الإتاحة المجانية، وقد أسفرت الدراسة العددية والنوعية للمطبوعات التي نشرتها الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية في الفترة من عام 1956 حتي عام 2000 عن بعض السمات البارزة، فقد تفوقت فئات المطبوعات الحكومية بشكل واضح علي فئات كتب النشر التجاري، كما كانت العلوم الاجتماعية هي المجال الموضوعي الرئيسي الذي صدر فيه 73.3٪ من إجمالي المطبوعات الصادرة عن الهيئة، وقد مثلت الطبعات الأولي الاتجاه الرئيسي للمطبوعات حيث بلغت هذه الطبعات نسبة قدرها 59.1٪ من إجمالي الطبعات، وكانت اللغة العربية هي اللغة الأولي التي صدر بها 98٪ من المطبوعات، وكانت الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية هي المسئول الفكري الأول عن المطبوعات الحكومية الصادرة عنها حيث ساهمت بمقدار53٪ من إجمالي هذه المطبوعات، فضلًا عن معانة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية من تضخم في هيكلها التنظيمي وما يشتمل عليه من وحدات إدارية، كما تعاني من ذات التضخم في حجم العاملين بها الذي لا يتناسب مع حجم العمل المطلوب، الأمر الذي يحمل الهيئة عبئًا أداريًا وماليًا.

(10) أيمن مصطفي إبراهيم الفخراني (2002). مطبوعات مهرجان القراءة للجميع "إصدارات مكتبة الأسرة": دراسة ميدانية.

تناولت الدراسة نشأة وأهداف مهرجانات الكتب على المستوي العالمي ودور المطبوعات في تحقيق أهداف المهرجان، ومعارض الكتب وأهم الدوافع وراء إقامة كل معرض من هذه المعارض، ثم تناولت مشروع مكتبة الأسرة وأهدافها وتحليل عينة من هذا المشروع، كما تناولت التطور العددي لكتب مكتبة الأسرة والخصائص الشكلية لهذه الكتب، والاتجاهات النوعية للكتب وأهم موضوعاتها ومعرفة

مدى تلبيتها لاحتياجات المستفيدين من ذلك المشروع، وكذلك تناولت عملية نشر الإصدارات، ثم تناولت عملية تسويق كتب مكتبة الأسرة من حيث أعداد النسخ والأسعار وطرق توزيعها وأهم الوسائل التي تستخدم لتسويق هذه الكتب، وكذلك المسابقات والمعارض الداخلية والخارجية التي تقيمها الهيئة العامة للكتاب، وتأثير هذه المعارض على تسويق الإصدارات المختلفة من إصدارات مكتبة الأسرة.

(11) علياء محمد إمام (1999). برنامج النشر في دار الكتب المصرية ودوره في خدمة أهداف المكتبة الوطنية.

هدفت الدراسة إلى تقييم برنامج النشر في دار الكتب المصرية ودوره في خدمة أهداف المكتبة الوطنية، وقد توصلت الدراسة إلى أن برنامج النشر بالدار قد مر بست مراحل متميزة تبعا لطبيعة الدور الذي تقوم به في عملية النشر من تأليف وطبع وتوزيع؛ المرحلة الأولى: الفترة من (1870- 1910) وقد اقتصر دور الدار على إعداد وتأليف المطبوعات فقط، المرحلة الثانية: الفترة من (1911- 1920) وهي مرحلة الالتزام بمشروع إحياء الآداب العربية، المرحلة الثالثة: من (1921 - 1954) وهي مرحلة القسم الأدبي، المرحلة الرابعة: من (1954 - 1970) وهي مرحلة إصدار الببليوجرافيات، المرحلة الخامسة (1971- 1993) وهي مرحلة الهيئة المصرية العامة للكتاب، المرحلة السادسة (1994- 1995) وهي مرحلة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، بلغ مجموع الإنتاج الفكري الصادر عن دار الكتب خلال فترة الدراسة (1870- 1995) 1580 عنوان، وتمثل كتب التراث الاتجاه الرئيسي للإنتاج الفكري لدار الكتب، وقد مثلت اللغة العربية اللغة الأساسية الصادر منها إنتاج دار الكتب.

(12) رحيم عبود الوصيلي (1995). حركة النشر الجامعي في العراق: 1958-1993.

اهتمت بدراسة حركة النشر في الجامعات العراقية خلال الفترة 1958-1993، ودراسة الحلقات الثلاث التي تكون عملية النشر، وركزت على المقومات المادية والبشرية للنشر الأكاديمي في هذه الجامعات، والتعرف على المعوقات التي تواجه النشر، ووضع المقترحات للتغلب عليها، منها ضرورة تغيير السياسات المالية المخصصة للنشر العلمي، فضلًا عن الاتجاهات العددية والنوعية لإنتاج هذه الجامعات، ومن أهم نتائج الدراسة ضرورة وجود البيئة العلمية للنشر الإلكتروني.

(13) فهد بن محمد الدرعان (1996). نشر الكتب في دول مجلس التعاون الخليجي، مع التركيز على مجالي العلوم والتقنية: دراسة تحليلية نقدية0

تناولت اتجاهات نشر الكتاب في دول مجلس التعاون الخليجي، لمعرفة الاتجاهات العددية والنوعية والموضوعية للنشر، وتوصلت الدراسة إلى سيطرة مجال العلوم الاجتماعية على أغلب المجالات الموضوعية، وتصدرت جامعة الملك سعود من حيث عدد الكتب المنشورة بالجامعات.

(14) حسناء محمود أحمد محجوب (1992). النشر الأكاديمي بالجامعات المصرية مع التركيز على جامعات القاهرة، عين شمس، الأزهر، حلوان.

تناولت الدراسة حركة النشر داخل جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر وحلوان، وتحليلها، وذلك لبحث مواطن الداء ومصادر الشكوى من عمليات النشر داخل هذه الجامعات، والتعرف على كم ونوعية المطبوعات الصادرة عن هذه الجامعات، كمثال أو نموذج للجامعات المصرية، توصلت الدراسة إلى قلة عدد أعضاء هيئة التدريس الذين ينشرون داخل الجامعة، ومعظم الذين ينشرون مرة واحدة داخل الجامعة لايكررونها مرة أخرى عدم توحيد النشر في إدارة واحدة داخل الجامعة، وعدم استغلال ميزانية الجامعة المخصصة للنشر، وكثرة الأعمال الدفترية في المطابع والتي تعطل عملية طبع الإنتاج الفكري للجامعات، ونظام المحاسبة المالية للعامل داخل المطبعة، والذي لا يعتمد على إنتاجية العامل، وعدم وجود قوائم ببليوجرافية للتعريف بالإنتاج الفكري للجامعات وقلة عدد الإنتاج الفكري الصادر عن الجامعات محل الدراسة، وعدم الاهتمام بأشكال المطبوعات الصادرة عن الجامعات، وعدم وجود أية وسيلة للدعاية والإعلان عن هذه المطبوعات.

ومن الدراسات الأجنبية:

(1) Hesemeier، Susan Ann Adele(2003). Academic Publishing in a Digital World and the Future of the University Press.

هدفت الدراسة إلى استقصاء النشر الأكاديمي ومستقبل المطابع الجامعية، فقد تغيرت بيئة النشر العلمي بشكل كبير مع ظهور الإنترنت ووسائل النشر الرقمية، وبالرغم من ذلك فإن المطابع الجامعية لم تواكب هذا التطور، وتخرج الدراسة بضرورة قيام المطابع الجامعية بدور كبير في النشر العلمي في العصر الحديث عن طريق استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، ومنها النشر الإلكتروني ككيان مهم في نشر المعرفة.

(2) Thoumy، Aimee Salem(1981).University Publishing in Lebanon: a Historical and Comparative Study of the Publishing Programs of the Five Universities in Lebanon.

هدفت الدراسة إلى التعرف على برامج النشر الجامعي في لبنان؛ حيث تناولت برنامج النشر في خمس جامعات لبنانية هي: الجامعة الأميركية في بيروت، وجامعة القديس يوسف، وجامعة الروح القدس، والجامعة اللبنانية، وجامعة بيروت العربية، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن برنامج النشر في كل جامعة يتبع طرق مختلفة وليس هناك نمط موحد يجمع بينها، أن هناك العديد من العوامل تؤثر في تطوير برامج النشر بالجامعات؛ بعضها خارجي مثل البيئة السياسية والاقتصادية للبلد، وبعضها داخلي له علاقة بموقف الجامعات تجاه برامجها، وقلة عدد العناوين المنشورة من قبل الجامعات مقارنة بعدد العناوين التي تصدرها دور النشر اللبنانية عامة.

ونستخلص من العرض السابق أن جميع هذه الدراسات تتفق مع دراسة الباحث، بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة وهو النشر، وتختلف عن جميع الدراسات السابقة في التناول والشمول وما يستتبعه من اختلاف في النتائج والمؤشرات، وقد استفاد الباحث من الإطار النظري الوارد في بعضها، وما انتهت إليه من نتائج وتوصيات، بالإضافة إلى الاستفادة منها في توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، إلا أنها لم تتناول النشر بمعهد البحوث والدراسات العربية في حد ذاته.

القسم الأول: نشأة معهد البحوث والدراسات العربية

مع بداية خمسينيات القرن العشرين حدثت يقظة حضارية في مصر أوجدتها ثورة 23 يوليو لسنه 1952 بزيادة الاهتمام بالتعليم وبالترجمة والتأليف، وفى هذا الجو الملائم لنمو الأفكار الجديدة، أنشئ معهد البحوث والدراسات العربية بقرار من مجلس جامعة الدول العربية في 1952/9/23 وبدأ العمل به فعليًا في 1953/11/1، وبقيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1970، كإحدى المنظمات المتخصصة في إطار جامعة الدول العربية، تم نقل تبعية المعهد للمنظمة مع غيره من الأجهزة الثقافية بالجامعة بناءً على قرار من الأمين العام للجامعة بتاريخ1970/9/10، ويمنح درجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه[10]، حيث يقبل المعهد خريجي الجامعات العربية الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، أو الجامعات العربية الخاصة المعترف بها، أو إحدى الجامعات الغربية أو الشرقية المعترف بها من المجلس الأعلى للجامعات، ويقبل المعهد تسجيل خريجيه الحاصلين على درجة الدبلوم بتقدير جيد على

الأقل بمرحلة الماجستير والدكتوراه في أي من أقسامه، ويجوز للمعهد تحميل الطلاب من غير خريجي المعهد بمواد إضافية لاستكمال تكوينهم العلمي وفقًا للبرنامج العلمي للمعهد لاستيفاء شروط القبول.

ونظرًا لما يشهده معهد البحوث والدراسات العربية من الإقبال المتزايد وارتفاع عدد المتقدمين للتسجيل فيه من بضع آحاد في السنوات الأولى للنشأة إلى مئات في الوقت الراهن، بحيث أصبحوا الآن يشكلون نسبة لا يستهان بها، وأهم من الزيادة العددية في الطلاب الوافدين تنوع البلدان العربية التي يمثلونها على النحو الذي أصبح معه المعهد ممثلًا بحق لأبناء الأمة العربية، لأنه الأكثر تعبيرًا عن إسهامه الحقيقي في مجال العمل العربي المشترك، فضلًا عن قبوله للطلاب من الدول الأفريقية غير العربية، للمساهمة في تعزيز تواصل الثقافة العربية مع الثقافات الأخرى بإتاحة فرصة الدراسة بالمعهد لغير العرب ممن يتقنون اللغة العربية قراءة وكتابة، ومثل هذه المسيرة الحافلة كانت من أهم العوامل التي انعكست على الوضع العلمي للمعهد، وكذلك على علاقاته الخارجية، فمن جهة اكتسب المعهد عضوية اتحاد الجامعات العربية في عام ١٩٩٤، فضلًا عن ذلك فقد تمت معادلة الشهادات التي يمنحها المعهد بمثيلاتها التي تمنحها الجامعات المصرية من قبل المجلس الأعلى للجامعات في مصر في عام ١٩٩٤، بالإضافة إلى ذلك فإن الشهادات التي يمنحها المعهد معترف به عالميًا في الجامعات الأمريكية والألمانية، ويتم معادلتها، وقد تم إنشاء موقع خاص بالمعهد على الإنترنت بعنوان: http://iars.net

ويتعاون المعهد مع المؤسسات العربية المشابهة لتحقيق الأهداف المشتركة بين المعهد وبين هذه المؤسسات من خلال تبادل المطبوعات وإقامة الندوات المشتركة، ومن الأهداف الرئيسة للمعهد هي طباعة ونشر الكتب، إلا أنه تبين عدم وجود إدارة مستقلة خاصة بالنشر، تعنى بشؤونه والإشراف عليه وتطويره وما إلى ذلك.

ويهدف المعهد إلى تكوين جيل من الأكاديميين في تخصص الدراسات العربية في عشرة مجالات للعلوم الاجتماعية هي: الجغرافيا، التاريخ، السياسة، الاقتصاد، الاجتماع، القانون، اللغة والأدب، الأعلام التربية، والتراث، بالإضافة إلى قسم البحوث والدراسات الفلسطينية الذي كان من ضمن الأقسام العلمية بالمعهد منذ عام 1965 إلى نهاية عام 1990.

ونظرا للعزلة السياسية من جانب الدول العربية التي كانت على مصر بسبب اتفاقية كامب ديفيد، تم نقل مقر المعهد من القاهرة إلى بغداد من عام 1982 إلى عام 1990، إلا أن المعهد عاد إلى مقر القاهرة في عام 1990، واستكملت الدراسات العليا به.

ويقوم المعهد منذ بداية نشاطه عام ١٩٥٣ بتنفيذ مشروعات بحثية تقوم على طبع المحاضرات التي تلقى به ونشرها، وبعد انضمام المعهد للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أصبحت له خطته البحثية لكل دورة مالية مدتها سنتان، تغطي كافة تخصصات المعهد في إطار الخطة الشاملة التي أقرتها المنظمة، فقد نشر المعهد حتى نهاية عام 2015 (847) عنوان كتاب تغطي كافة مجالات الدراسات الإنسانية.

ومنذ عام ١٩٦٩ يصدر المعهد دوريته العلمية المحكَّمة بعنوان **مجلة معهد البحوث والدراسات العربية**، التي يسهم فيها الباحثون من مختلف أنحاء الوطن العربي.

كما قرر المجلس العلمي للمعهد إصدار سلسلة تحمل اسم **دراسات الخاصة** خارج البرامج منذ عام 1976، وقد صدر من هذه السلسلة حتى نهاية عام 2015 (74) دراسة، وتتناول عدة اتجاهات أساسية على النحو الآتي:

- بحث القضايا والمشكلات التي تفرض نفسها على الساحة العربية من وقت لآخر، وتناولها بالتحليل العلمي، بما يفيد المثقف العربي، كما يفيد صانعي القرارات السياسية.
- نشر الأبحاث المقدمة إلى مجلة المعهد العلمية التي تتجاوز في حجمها الحيز المتاح للنشر في المجلة.

ومنذ عام ١٩٩٩ يصدر المعهد سلسلة نصف سنوية بعنوان: **دراسات استراتيجية ومستقبلية**، تنشر دراسات متوسطة الحجم في أهم القضايا ذات الطابع الاستراتيجي والمستقبلي المرتبطة بالوطن العربي، وقد صدر منها حتى نهاية عام 2015 (33) عنوان كتاب.

وينظم المعهد منتدى فكريًا يتناول بالنقاش العلمي أهم القضايا العربية المثارة على الساحة العربية، وتطرح للحوار العام الذي يشارك فيه أفضل المتخصصين في مختلف العلوم الاجتماعية، ولا يقتصر على دارسيه وأساتذته فقط، وإنما يمتد إلى جمهور المهتمين بهذه القضايا بصفة عامة، بهدف استجلاء جوانبها وتقديم أفضل الأفكار بشأنها، كما تنشر أعماله في إصدار مستقل يتضمن المحاضرات الأساسية والحوارات التي دارت من حولها.

وينظم المعهد مسابقة علمية لشباب الوطن العربي بهدف حفز إنتاجهم العلمي في القضايا العربية المتصلة بتخصصات المعهد العشرة الحالية، ويقدم للفائزين الأول والثاني مكافآت مالية، كما ينشر البحثين الفائزين ضمن إصداراته.

القسم الثاني: الاتجاهات العددية والموضوعية للإنتاج الفكري لمعهد البحوث والدراسات العربية

تتضح أهمية الدور الذي تقوم به الدراسات الببليومترية لتوثيق رصيد المعرفة البشرية من الإنتاج الفكري المنشور وخاصة في ظل عصر ثورة المعلومات، حتى يتمكن الباحثين من ملاحقة الجديد دائمًا في مختلف مجالات المعرفة.

فالقياسات الببليومترية هي محاولة استكشاف مؤشرات الماضي لأجل استطلاع المستقبل، وهي أكثر القياسات قربًا إلى روح النشاط العلمي وكشفًا عن اتجاهاته، ومعرفة تطور النشاط العلمي الخاص بهذا الإنتاج، وكتابة التاريخ العلمي لهذا النشاط، وتعتمد الدراسات الببليومترية أساسًا على وجود كميات وفيرة من البيانات الببليوجرافية المتوافرة فعلًا من خلال ما سبق تجميعه من ببليوجرافيات، وهذا هو عمل الببليوجرافيين، يأتي بعد ذلك دور القائمين بالقياسات الببليوجرافية، وهم من يقومون بدراسة ما وراء الببليوجرافيا، أي ما وراء التعريف بالإنتاج الفكري؛ وذلك بالتركيز على كم هذا الإنتاج في موضوع معين، وبيان مدى تركيز هذا الإنتاج أو تشتته نوعيًا، وجغرافيًا، وزمنيًا، ولغويًا؛ حيث يتم توزيع الوثائق المتصلة بموضوع ما على عدد كبير من المصادر، وحيثما كان هناك تمركز للإنتاج الفكري لمؤلفين بذاتهم، أو في موضوعات، أو لغات، أو بلاد معينة، كان هناك ثمة تشتت للظاهرة نفسها بين المؤلفين الآخرين، والموضوعات، واللغات، والبلاد الأخرى(11).

وقام الباحث في هذه الدراسة بدور كل من الببليوجرافي، والقائم بالقياسات الببليوجرافية، وذلك لقيامة بحصر ببليوجرافي الإنتاج الفكري لكل قسم من أقسام المعهد منذ عام 1954 حتى نهاية عام 2015؛ وذلك من خلال التحقق الببليوجرافي المباشر من البيانات الببليوجرافية للإنتاج نفسه الموجود في مكتبة المعهد، بهدف التعرف على أوجه القوة والضعف فيها، والعوامل الكامنة وراءها ومحاولة معالجة أوجه الضعف، وكذلك تحقيق الإفادة من هذا الإنتاج.

تناولت الدراسة النشر الأكاديمي بمعهد البحوث والدراسات العربية، من خلال رصد واقع وتاريخ نشر الكتب والسلاسل وأعمال الندوات التي توفر المعهد على نشرها، مع تحليل هذا الإنتاج العلمي من الناحية العددية والنوعية والزمنية والموضوعية والمكانية، ثم تناولت مجلة المعهد الناشرة لأبحاث المعهد وتوزيعاتها العددية والزمنية والموضوعية والمكانية.

ويتضمن نشر الكتب ثلاث حلقات أساسية هي التأليف والتصنيع والتسويق، حيث لا يعتبر الكتاب منشورًا دون المرور بها، يتمتع المؤلف في مصنفه بنوعين من الحقوق معنوية ومادية، كما أن عليه

عدة واجبات يقوم بها من أبرزها تأكيد نسبة الكتاب إلية، وعدم الخروج فيما يكتب عن تقاليد المجتمع وأعرافه.

وتوصلت الدراسة إلى أن عدد عناوين الكتب التي نشرها المعهد باللغة العربية خلال فترة الدراسة 1954 حتى نهاية عام 2015 بلغت 740 عنوان، و74 عنوان من سلسلة الدراسات الخاصة و33 عنوان من سلسلة دراسات استراتيجية ومستقبلية، بإجمالي عدد 847 عنوان، تمثل كافة نواحي الأقسام العلمية للمعهد، وإن كانت هناك موضوعات قد حظيت باهتمام أكثر من غيرها، فالاتجاه الرئيسي للنشر في المعهد هو عدم إصدار طبعات جديدة لهذه الإصدارات، وقد مثلت اللغة العربية اللغة الأساسية لمطبوعات المعهد، والجدير بالذكر أن نشر الكتب بالمعهد في الأساس مرتبط بالتدريس، حيث يقوم بنشر المحاضرات التي تلقى على طلبة المعهد، فهي كتب دراسية جامعية، ولكن مؤخرًا أصبح التأليف والنشر غير مرتبط بتدريس مقررات داخل المعهد.

وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس الذين ينشرون داخل المعهد، يعيدوا النشر مرة أخرى، فضلًا عن وجود باحثين وأعضاء هيئة التدريس من خارج المعهد يسعون للنشر ضمن إصدارات المعهد، نظرًا للمكافآت التي يحصلون عليها سواء كان النشر كتاب أو مقال، وإن كان أعضاء هيئة التدريس بالمعهد هم أوفر حظًا من غيرهم عددًا وغزارة في الإنتاج، فتلك نتيجة طبيعية، وتبين من الدراسة مدى استغلال ميزانية المعهد المخصصة في برنامج النشر، إلا أنه تبين عدم وجود سياسة للتوزيع أو للتخزين أو لتسعير الكتب أو للإعلان عن هذه المطبوعات، إلا عن طريق المعارض الداخلية والخارجية التي تقيمها الهيئة المصرية العامة للكتاب، لما لهذه المعارض من تأثير علي تسويق الإصدارات المختلفة من إصدارات المعهد، حيث يقتصر التسويق على الاعتماد على العلاقات الشخصية والجهود الفردية في توزيع الكتب، كما تتوافر قائمة بإصدارات المعهد وهي تعد وسيلة من وسائل الإعلان والدعاية عن الإصدارات[12]، ولكنها لا تتضمن سوى الحد الأدنى من البيانات التي من شأنها أن توضح مضمون الكتب المنشورة للقارئ، ومن ثم يمكنه تحديد احتياجاته منها، فهي لا تشتمل إلا على العنوان وسنة الإصدار والسعر بالجنية المصري فقط، وتشتمل على 133 عنوان فقط، وهي الكتب المتاحة حاليا للبيع، ويعد هذا قصور في بيانات قوائم دور النشر العربية غالبًا[13].

أما عن عدد النسخ (حجم الطبعة: هو 500 نسخة من كل عنوان، بصرف النظر موضوع الكتاب واحتمالات تسويقه، فضلًا عن الإخراج الجديد ذو الطباعة والغلاف الجيد، فضلًا عن تميزها بتعرضها للموضوعات الجديدة، مثل موضوع العولمة، حوار الحضارات، الربيع العربي، الحوثيون وغيرها من

الموضوعات المرتبطة بكافة الدول العربية والإفريقية، مثل موضوع التحالفات والتوازنات في أزمة الرئاسة اللبنانية، كردستان العراق، الاستراتيجية الإسرائيلية في البحر الأحمر ومنابع النيل، حرب الخليج الثانية، العلاقات العربية التركية، العلاقات العربية الإيرانية، أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها على الوطن العربي، والعمالة الأجنبية في الوطن العربي، هذا ولا تتجاوز عدد النسخ التي تطبع لمجلة المعهد عن 500 نسخة، وهو أقل من الحد الاقتصادي الأدنى للطبع، لذلك تعزف المطابع عن قبول مثل هذه العمليات.

وهناك اختلاف في الأحجام (الاتجاهات الشكلية) بين للكتب ومجلة المعهد، فالمقاس الشائع هو24سم بالنسبة للكتب، وأحيانًا قليلة يكون 32سم، أما بالنسبة للسلاسل يكون 18سم، بينما في المجلة يكون 24سم.

هذا ويحرص المعهد بدءًا من عام 2015 الحصول على رقم الإيداع للكتب ولمجلة المعهد، ولم يحرص المعهد على الحصول على الترقيم الدولي الموحد للدوريات (تدمد ISSN) لتسجيل البيانات الببليوجرافية لمجلة المعهد، إلا من العدد 62 يونيو 2015.

لا يعتني معهد البحوث والدراسات العربية في سياسة النشر العلمي لمجلة المعهد بعقد اتفاق مكتوب بين الدورية (كجهة ناشرة) وبين المؤلف (صاحب العمل المقدم)، بل يحرص على إخطار المؤلف في حالة تحكيم بحثه وقبوله للنشر، بإعطائه إفادة بقبول النشر، ويتضمن إعلان شروط النشر جانب من سياسة التحرير، فهناك تعليمات عامة موجهة إلى كتاب المقالات عن ضرورة ألا يكون قد سبق نشر المقالة في دوريات أخرى، كما أن الأبحاث تنشر بدون مقابل مادي (مجانًا).

وتعتمد قواعد إصدار مجلة المعهد على أساس انتقاء ما ينشر بها من مقالات، وفقًا لمبدأ الجدارة العلمية Scientific Merit، بمعنى أن ما تشتمل عليه المجلة من بحوث قد تم إجراؤها وفقًا لأصول وضوابط علمية ومنهجية محددة، كما أن البحوث المنشورة بالمجلة مطابقة للمواصفات القياسية العالمية الصادرة بشأن إعداد البحوث الصادرة عن المنظمة الدولية للتقييس (مدتISO) والمعتمدة محليًا وعالميًا، والتي صدرت بعنوانLayout of Periodicals، كما تحرص المجلة على التزامها بتطبيق قواعد إخراج الدوريات سواء في ذلك ما يتصل بعرض وتقديم المجلة ككل، أو في عرض وتقديم المقالات بداخلها[14].

ويوجد نقص كبير في الكوادر البشرية المتخصصة في عمليات النشر، وعلى الأخص التحرير العلمي داخل معهد البحوث والدراسات العربية، للمحرر أهميته لأنه شخص أساسي في عملية النشر لا

يمكن الاستغناء عن تواجده، حيث أن وظيفته تنسيق التفصيلات الطباعية، وإعداد وتخطيط قائمة المحتويات، وتصميم الغلاف، وإعداد النسخة للمطبعة وما إلى ذلك.

وتبين أن مشكلة النشر العلمي تعوقها الناحية المادية، إذ لا توجد سكرتارية ثابتة لمتابعة تنفيذ عملية النشر.

وهناك نوعان من التحرير: تحرير الطبع وتحرير النص، فالأول هو تصويب المطبوع بغرض ضمان تطابق المادة المطبوعة تطابقًا تامًا مع النص المنقولة منه، أما تحرير النص، فهو تحرير النص الذي قدمه المؤلف للنشر قبل الطبع، بغرض تصويب أخطاء الهجاء، والاستخدام المناسب لعلامات الترقيم وقواعد النحو والصرف.

ولما كان المحكم والمؤلف ينتميان إلى نفس المجال العلمي، لذلك يرسل المقال إلى أكثر من محكم، وتستغرق نتيجة التحكيم السري ستة أشهر، مع احتفاظ رئيس التحرير بالمسئولية الكاملة في اتخاذ القرار النهائي لقبول المقال أو رفضه، والإبقاء على هوية المحكمين دائما مجهولة بالنسبة للمؤلف، ويهدف التحكيم إلى محاولة الإجابة عن السؤال التالي: هل يمكن تكرار نفس المنهج البحثي للحصول على نفس النتائج التي حصل عليها المؤلف، بالإضافة إلى عناصر أخرى ورد ذكرها في الدراسة، أي أن التحكيم يهتم بالمستوى النوعي للبحث العلمي، ويعمل على ارتقاءه وكفالة الجودة العلمية.

ويتكفل معهد البحوث والدراسات العربية بصرف مكافآت التحكيم للأساتذة المحكمين من موازنة المعهد، وتقدم لها ما يلزمها من دعم مالي، وهي 100 دولار أمريكي لكل محكم، فضلًا عن صرف مكافأة للباحث عند قبول نشر بحثه وهو 300 دولار أمريكي.

ومن خلال الدراسة التحليلية لمجموعة مختارة من أنواع أغلفة إصدارات المعهد يتبين التطور التاريخي لأغلفة مطبوعات للإنتاج الفكري للمعهد من عام 1954 حتى نهاية عام 2015، وتطور طرق الطباعة وأساليب التصميم والإخراج الفني لهذه المطبوعات، حيث تميزت إصدارات المعهد بشكل موحد بغلاف ورقي، فضلًا عن الاهتمام بإخراج أغلفة جيدة عليها رسوم أو صور، وبعض هذه الأغلفة من إعداد فنانين، يتم الاستعانة بهم أحيانًا.

وتعد صفحة العنوان من الملامح الهامة في الكتب، وذلك أنها واجهة للكتاب والمصدر الرسمي لاستقاء المعلومات عن الكتاب، وعادة ما يشترك المؤلف والناشر في مسئولية هذه الصفحة والبيانات الواردة عليها، وقد بدأت الصفحة تحمل علي وجهها المعلومات الأساسية، ولكن ما لبثت كذلك أن حملت على ظهرها ما ناء وجهها بحمله، إلا أنها لا تشتمل على بيانات الفهرسة أثناء النشر.

وتعد فرص تسويق هذه الإصدارات متاحة لطلبة المعهد، أما عن تسويق هذه الكتب خارج المعهد سواء للأفراد أو المكتبات داخل مصر وخارجها على مستوى الدول العربية، فهي متباينة حسب موضوعات هذه الكتب، حيث تختلف فيها رغبات وأذواق القراء حسب السن والنوع والتعليم والدخل والمنطقة الجغرافية، بما يوجب مراعاة الاختلافات في أنماط القراءة وأنماط الشراء حسب هذه الخصائص، فضلًا عن ارتفاع تكلفة الاشتراك في تلك المعارض الدولية، وارتفاع تكاليف شحن الكتب، وهي من أهم المعوقات التي يواجهها المعهد.

وعلى الرغم من التاريخ الطويل لبرنامج النشر داخل المعهد، فإن برنامج النشر قد واجه العديد من العقبات والعثرات خاصة بالتسويق والتوزيع، ويقصد بتسويق الكتاب جميع الأنشطة التجارية (الفنية والتقنية والإدارية) المتعلقة بتوصيل الكتاب من الناشر إلى القارئ، بينما تعرف التكلفة التسويقية بأنها جميع ما ينفقه الناشر على أوجه نشر الكتاب من إعلان وتخزين ونقل وخصم، وغيرها[15]، وتختلف الأهداف التسويقية للكتب باختلاف نوع الناشر، حيث يحرص الناشر التجاري على نجاح عملية التسويق لأسباب مادية بحتة[16]، أما الناشر غير التجاري مثل معهد البحوث والدراسات العربية فإنه لا يهتم بالناحية المادية non-profit organization بقدر ما يحرص على وصول الكتاب إلى المستفيدين الحقيقيين، بدون إرهاقه ماديًا، وغالبًا ما يسعى لتغطية التكاليف فقط، وأحيانًا يكون ضمن خطة النشر أن توزع الكتب مجانًا على المستفيدين[17].

أما عن العوامل العتيقة التي تعوق صناعة النشر بصفة عامة، عدم توافر خامات وتجهيزات الطباعة والتصنيع التي تستهلكها صناعة الكتاب، وزيادة أسعارها، وقلة إنتاج الورق بالنسبة للاستهلاك، وركود حركة بيع الكتب وتسويقها، وشيوع إنتاج الأقراص المدمجة وانتشارها والإقبال على استخدامها في مقابل الكتاب المطبوع، وقد تراوحت نسبة ارتفاع تكاليف إنتاج الكتاب بين30٪-40٪ خلال عام 2015، وقد نتجت هذه النسبة المرتفعة عن الارتفاع العالمي في أسعار الورق وخامات الطباعة، أما نسبة مكافأة المؤلفين للكتب هي 1000 دولار أمريكي خلال عام 2015، بعد أن يتم استكتابهم للكتابة في مطبوعات المعهد [18]، فضلًا عن السعر الزهيد الذي يميز مطبوعات المعهد، وتتراوح أسعار بيع الكتب من 10 - 60 جنية مصري، أما بالنسبة للمجلة من 10 – 30 جنية مصري[19].

ويتعاون المعهد على امتداد مسيرته مع المطابع في طبع إصداراته، وفى الواقع أن النجاح الذي صادفته مطبوعات المعهد منذ بداية مسيرته، هو تحقيقًا لشعار رانجاناثان وهو " الكتب لابد أن تقرأ ".

وفيما يلي الإسهامات العددية والنوعية لإنتاج المعهد منذ عام 1954 حتى نهاية عام 2015، وذلك من خلال حصر الإنتاج العلمي، ثم الاتجاهات الكمية والتوزيع الموضوعي والجغرافي وفق الأقسام العلمية للمعهد، ثم التوزيع الزمني، ثم نسبة التأليف الفردي والتأليف المشترك، فضلًا عن إنتاجية المؤلفين البؤريين في مطبوعات معهد، بما فيها مجلة المعهد.

أولًا: الكتب والسلاسل وأعمال الندوات

حرص الباحث على تحقيق أقصى درجات الدقة الممكنة في التحليل الموضوعي لمحتوى الكتب، لتحقيق الهدف منها، وهو الحصول على مؤشرات واتجاهات تدل على ظواهر معينة.

وتعد اللغة العربية هي اللغة الوحيدة المستخدمة في كتابة الكتب، لأنها اللغة القومية السائدة في جميع المجالات العلمية النظرية، والتي تتخذ اللغة العربية لغة أساسية لها في البحث والدراسة ورغبة للوصول إلى عالمية اللغة والثقافة العربية والإسلامية، وهي أحد روافد خصوصيتنا الثقافية، وحفاظًا على هويتنا العربية والإسلامية.

ويرجع تاريخ أقدم كتاب نشر بالمعهد إلى عام 1954 من أقسام القانون، والأدب واللغة العربية، والتاريخ، والاقتصاد، فضلًا عن القسم العام، وكان نشر الكتب في الأساس بهدف دراسي لطلاب المعهد، حيث تم نشر 20 كتابًا في هذه السنة.

وقد تم استعراض البيانات الببليوجرافية لأوائل الكتب المنشورة بأقسام معهد البحوث والدراسات العربية في الملحق رقم(1)

ويبين الجدول (1) إنتاجية الكتب المنشورة التي تم توزيعها موضوعيًا وفقًا لأقسام المعهد، ومرتبًا ترتيبًا تنازليًا.

ويتضح من الجدول (1) تنوع المجالات الموضوعية للكتب المنشورة بالمعهد إلى 11 قسمًا أكاديميًا، وهي: الاقتصاد، والاجتماع، والسياسة، والجغرافيا، والتاريخ، والقانون، والأدب واللغة العربية، والإعلام، والتربية، والتراث، والدراسات الفلسطينية، بالإضافة إلى القسم العام، وجميعها أقسام علمية نظرية وليست عملية، وقد احتل قسم الأدب واللغة العربية الصدارة في عدد ما تم نشره برصيد 169 كتابًا، وبنسبة 19.95٪ من إجمالي عدد الكتب المنشورة بالمعهد، ومن أكثر الأقسام والتخصصات العلمية إنتاجًا وميلًا من قبل الباحثين، ويعود ذلك لأهمية تعليم اللغة العربية وآدابها وفروعها من نحو وصرف وعروض بمفاهيمها الصحيحة البناءة، بالإضافة إلى تخصصات البلاغة والنقد الأدبي والأدب

المقارن، لتلبية حاجة المجتمع المستمرة في المجالات التعليمية، والبحثية، والإعلامية، والثقافية، والإسهام في تطويره لأغراض البحث العلمي، ويرجع شغل هذا القسم لهذا التسلسل في الترتيب لوجود علاقة ترابطية تكاملية فيما بينهم.

جدول (1) إنتاجية الكتب المنشورة بأقسام معهد البحوث والدراسات العربية من عام 1954–2015

القسم	إنتاجية الكتب والسلاسل والندوات	النسبة	التراكمي
الأدب واللغة العربية	169	٪19.95	169
القانون	149	٪17.59	318
الاقتصاد	120	٪14.17	438
التاريخ	117	٪13.81	555
السياسة	93	٪10.98	648
الجغرافيا	77	٪9.09	725
الاجتماع	44	٪5.19	769
دراسات فلسطينية	31	٪3.66	800
العام	28	٪3.31	828
التربية	11	٪1.30	839
الإعلام	8	٪0.94	847
التراث	0	٪0.00	847
المجموع	847	٪100.00	

أما المرتبة الثانية فقد كانت من نصيب قسم القانون برصيد 149 كتابًا، وبنسبة 17.59٪ من إجمالي عدد الكتب المنشورة بالمعهد، ويعود ذلك إلى أن قسم القانون من أقدم الأقسام المنشأة بالمعهد.

أما أقل الأقسام العلمية نشرًا للكتب، حيث هناك عزوف عن الاهتمام بهذه الموضوعات، فقد كان من نصيب قسم التراث الذي لم ينشر أي كتاب، بسبب حداثة نشأة القسم بالمعهد عام 2004، ثم يأتي قسم الإعلام على استحياء برصيد 8 كتب، بنسبة 0.94٪ من إجمالي عدد الكتب المنشورة بالمعهد، بسبب حداثة نشأة القسم بالمعهد عام 1998، يليه قسم التربية برصيد 11 كتابًا، بنسبة 1.30٪، بسبب حداثة نشأة القسم بالمعهد عام 2000، بينما القسم العام برصيد 28 كتابًا، بنسبة 3.31٪.

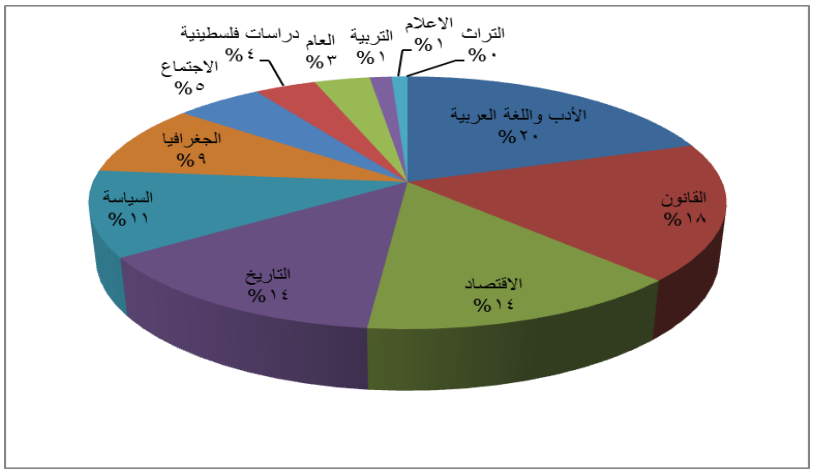

شكل (1) التوزيع الموضوعي للكتب المنشورة في معهد البحوث والدراسات العربية

يوضح شكل (1) التوزيع الموضوعي للكتب المنشورة في معهد البحوث والدراسات العربية، ويرى الباحث أن حجم نشر الكتب بأقسام المعهد يعتمد بنسبة عالية على مدى ملاءمة الظروف، ومجالات اهتمام كل قسم، ودورها في خدمة البيئة المحيطة بها والمجتمع ككل[20].

وقد بلغ مجموع الكتب المنشورة في بغداد 34 كتاب، تم نشرها من عام 1977-1991، وقد تبين للباحث أنه كانت تنشر كتب في بغداد، وفي القاهرة في نفس الوقت، كما يتضح من جدول (2).

ويوضح الجدول (3) حجم إنتاج كل قسم سنويًا من الكتب المنشورة من خلال التطور الزمني لإنتاج الأقسام العلمية بالمعهد من الكتب من عام 1954 حتى عام 2015، وأثمر هذا الحصر عن أن رصيد تلك الكتب بلغ 847 عنوان، ولم تقتصر على حقل معرفي بذاته، وإنما تغطى كافة تخصصات المعهد، وبذلك نجد أن العامل الزمني الخاص بإنشاء الأقسام العلمية قد أثر على عدد ما تم نشره من عام لآخر، ويؤكد الجدول على أن الرسالة الأساسية التي تحملها ظاهرة تفجر المعلومات تفيد بأن هناك نموًا في الإنتاج الفكري من فترة إلى أخرى وأن معدل النمو يتجه للتضاعف في العلوم الاجتماعية والإنسانية تقريبًا بمقدار 15 عامًا[21].

جدول (2) التوزيع الموضوعي الزمني للكتب المنشورة في بغداد

السنة	الإعلام	التراث	الاجتماع	السياسة	الاقتصاد	القانون	التربية	الأدب واللغة	جغرافيا	دراسات إسلامية	تاريخ	العام	المجموع
1977	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1
1982	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	2	0	3
1983	0	0	1	2	2	1	0	5	0	0	1	0	12
1984	0	0	0	0	1	1	0	3	0	0	2	0	7
1985	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	1	0	3
1986	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
1987	0	0	2	0	1	1	0	0	0	0	0	0	4
1988	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1
1989	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1
1990	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
1991	0	0	0	2		0	0	0	0	0	0	0	2
المجموع	0	0	3	4	7	4	0	9	1	0	6	0	34

جدول (3) التوزيع الموضوعي الزمني للكتب المنشورة في معهد البحوث والدراسات العربية

السنة	الإعلام	التراث	الاجتماع	السياسة	الاقتصاد	القانون	التربية	الأدب واللغة	جغرافيا	دراسات إسلامية	تاريخ	العام	المجموع
1954	0	0	0	0	1	8	0	7	0	0	3	1	20
1955	1	0	2	0	6	4	0	9	0	0	1	0	23
1956	0	0	0	0	3	8	0	6	1	0	0	0	18
1957	0	0	1	1	3	3	0	6	0	0	4	0	18
1958	0	0	1	1	6	11	0	11	2	0	5	0	37
1959	0	0	1	2	8	6	0	8	1	0	2	0	28
1960	0	0	2	0	4	4	0	9	2	0	9	0	30
1961	0	0	0	0	6	8	0	7	2	0	7	0	30
1962	0	0	1	1	10	8	0	7	2	0	3	0	32
1963	0	0	1	0	1	2	0	9	0	1	4	0	18
1964	0	0	0	0	0	1	0	6	1	1	4	0	13
1965	0	0	1	1	2	2	0	3	1	1	1	0	12

السنة	الإعلام	التراث	الاجتماع	السياسة	الاقتصاد	القانون	التربية	الأدب واللغة	جغرافيا	دراسات إسلامية	تاريخ	العام	المجموع
1966	0	0	0	1	5	7	0	4	0	1	5	0	23
1967	0	0	0	2	3	5	0	8	1	4	6	0	29
1968	0	0	1	2	2	8	0	10	2	5	3	1	34
1969	0	0	2	4	4	4	0	13	0	2	4	0	33
1970	0	0	2	2	3	9	0	11	1	2	4	0	34
1971	0	0	2	2	1	8	1	4	1	2	6	1	28
1972	0	0	0	2	3	5	0	1	3	2	5	1	22
1973	0	0	1	1	2	5	0	6	3	4	2	1	25
1974	0	0	1	0	4	6	0	2	2	0	8	0	23
1975	0	0	1	7	10	5	3	3	5	3	4	0	41
1976	0	0	0	1	0	2	0	2	1	1	4	1	12
1977	1	0	0	4	4	4	0	1	4	1	6	1	26
1978	1	0	2	5	5	1	0	0	1	1	3	2	21
1979	0	0	0	2	1	1	0	1	1	0	1	0	7
1980	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1
1981	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
1982	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	2	0	3
1983	0	0	1	2	2	2	0	5	0	0	1	0	13
1984	0	0	0	0	1	1	0	3	0	0	3	0	8
1985	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	1	0	3
1986	0	0	1	0	0	0	0	0	3	0	0	0	4
1987	0	0	4	1	3	1	0	2	6	0	0	0	17
1988	0	0	0	0	3	2	0	1	3	0	1	0	10
1989	0	0	0	2	2	0	0	0	6	0	0	0	10
1990	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1
1991	1	0	0	2	0	0	0	0	1	0	0	0	4
1992	0	0	0	0	1	0	0	0	3	0	1	0	5
1993	0	0	1	4	2	0	0	0	0	0	0	0	7
1994	0	0	2	1	2	0	0	0	1	0	0	0	6
1995	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	2
1996	1	0	1	3	0	0	0	0	2	0	1	0	8
1997	0	0	0	2	1	0	0	0	2	0	0	0	5

السنة	الإعلام	التراث	الاجتماع	السياسة	الاقتصاد	القانون	التربية	الأدب واللغة	جغرافيا	دراسات	تاريخ	العام	المجموع
1998	0	0	3	2	1	0	0	0	1	0	0	0	7
1999	0	0	1	0	0	0	0	1	1	0	0	0	3
2000	0	0	3	6	1	1	0	0	1	0	1	1	14
2001	0	0	0	1	2	1	0	0	0	0	0	1	5
2002	0	0	2	2	0	0	0	0	3	0	0	3	10
2003	0	0	1	2	0	0	0	0	1	0	0	1	5
2004	0	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	1	4
2005	0	0	1	4	0	0	1	0	0	0	0	1	7
2006	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	3
2007	0	0	0	0	0	2	3	0	0	0	0	1	6
2008	1	0	0	2	0	0	1	1	0	0	0	1	6
2009	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	2	5
2010	1	0	0	2	1	0	0	0	0	0	0	2	6
2011	0	0	0	0	0	2	1	0	0	0	0	1	4
2012	0	0	0	2	0	0	0	1	0	0	1	1	5
2013	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	1	1	4
2014	0	0	1	4	0	1	0	1	0	0	0	1	8
2015	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1
المجموع	8	0	44	93	120	149	11	169	77	31	117	28	847

ويمكن رصد ظاهرة عدم الاستقرار النسبي والتذبذب في حجم الإنتاج المنشور بشكل عام بين ركود وجمود وبين نشاط وتفاعل ونشر وبين صعود وهبوط وندرة أحيانًا على مدار سنوات المعهد، كما أنه يجب النظر إلى العديد من العوامل الأخرى، وأهمها العوامل المتعلقة بالمناخ السياسي عبر تلك العقود التي خرج فيها الإنتاج الفكري للمعهد، حيث كان الإنتاج الفكري يتماشى مع سمات المناخ السياسي لتلك الفترات في مصر فنجده في الفترة من 1962 وحتى بداية عصر الانفتاح في منتصف سبعينيات القرن الماضي، تأثرت موضوعات الكتب بهذه الأحداث، فكان موضوع الاقتصاد خير دليل على ذلك، فقد تم نشر 10 كتب في عام 1962، ونفس العدد في عام 1975، لتعبر عن هذه الفترة.

وأن أغزر العقود نشرًا خلال فترة الدراسة كانت ما بين 1968- 1977، حيث تم نشر 278 كتابًا، وبنسبة 27.8٪ من إجمالي عدد الكتب المنشورة بالمعهد، ويلاحظ في عناوين الكتب اهتمامها

الأحداث العالمية والإقليمية ذات التأثير على الواقع المحلي المصري، وهذا ما نلاحظه في استحواذ عناوين مثل الصراع العربي الإسرائيلي، وغيرها من الموضوعات المحلية، مثل موضوع أطفال الشوارع، بولاق والزمالك: دراسة لبعض جوانب التركيب العمراني، وإنتاج واستهلاك الأسمدة الكيماوية في مصر.

وشهد عام 1975 انتعاشة حقيقية في عدد الكتب المنشورة، ومؤشرًا على ذروة الإنتاج الفكري للمعهد، فجاءت حافلة بالإنتاج، فقد بلغ إجمالي عدد الكتب المنشورة 41 كتابًا.

بالإضافة إلى أنه لم يتم نشر كتب في قسم الدراسات الفلسطينية منذ نهاية 1978، كما هناك فجوة حدثت عام 1981 بعدم نشر أي كتاب على الإطلاق في أي تخصص، وبعد هذا التوقف، استؤنف الإنتاج في مطلع عام 1982 بنشر 3 كتب، واستمر بزيادة في وحدات التأليف، ونوعية الموضوعات المطروحة للدراسة، وبزيادة تأصيلها نتيجة لتدريسها على مستوى الدراسات العليا بالمعهد، مما سبب نموًا ونضوجًا في حجم الإنتاج العلمي في هذا الصدد.

وتتركز اتجاهات النشر العلمي في كتب المعهد حول الموضوعات التالية: الأدب واللغة العربية، القانون، الاقتصاد، والتاريخ.

واستمر نشر الكتب بعد عام 1988؛ ولكن بشكل متذبذب وغير منتظم في معدل الإنتاج من عام لآخر، فنجد أنه في عام 1989 قد انخفض عدد الكتب المنشورة إلى 10 كتب، وانخفض هذا العدد في عام 1990 إلى كتاب واحد فقط في الجغرافيا.

وقد عاد معدل نشر الكتب إلى الانخفاض من عام لآخر بشكل ملحوظ بعد عام 2011، الذي نشر فيه 4 كتب فقط، فنجد أنه في عام 2015، بلغ رصيد النشر كتاب واحد فقط، ويعود هذا النقصان إلى مجموعة عوامل، كان في مقدمتها عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تشهده المنطقة العربية بداية من عام 2011 في ظل ثورات الربيع العربي، ويرجع ذلك إلى الحراك السياسي في الدول العربية، فقد أثرت بشكل كبير في تراجع صناعة النشر في العالم العربي، فضلًا عن عدم الاستقرار السياسي الذي تشهده مصر في هذه الفترة، بداية من ثورة 25 يناير، كان له تأثيره السلبي على إنتاج الكتب.

ويصدر المعهد سلسلتين نصف سنوية ومحكمة، هما سلسلة الدراسات الخاصة وسلسلة دراسات استراتيجية ومستقبلية، ويتسم الإنتاج الفكري المنشور من خلالهما، بتنوع موضوعاته وكذلك ضخامة حجمها.

وقد تم استعراض التوزيع الموضوعي الزمني لسلسلة الدراسات الخاصة في جدول (4)، ويعد موضوع الجغرافيا من أكثر الموضوعات التي استحوذت اهتمام المؤلفين بالمعهد، وقد بلغ 38 كتابًا من

إجمالي ما نشر من هذه السلسلة، وهو 74 كتابًا، فضلًا عن التوزيع الموضوعي الزمني لسلسلة دراسات استراتيجية ومستقبلية في جدول (5)، وقد بلغ موضوع السياسة فيها 20 كتابًا من إجمالي ما نشر من هذه السلسلة، وهو 33 كتابًا.

جدول (4) التوزيع الموضوعي الزمني لسلسلة الدراسات الخاصة

السنة	الإعلام	التراث	الاجتماع	السياسة	الاقتصاد	القانون	التربية	الأدب واللغة العربية	جغرافيا	دراسات فلسطينية	تاريخ	العلم	المجموع
1976	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1
1977	1	0	0	0	2	1	0	1	3	0	3	0	11
1978	0	0	1	1	1	0	0	0	0	0	1	0	4
1980	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1
1986	0	0	1	0	0	0	0	0	3	0	0	0	4
1987	0	0	2	1	2	0	0	1	6	0	0	0	12
1988	0	0	0	0	3	2	0	0	3	0	0	0	8
1989	0	0	0	2	1	0	0	0	5	0	0	0	8
1990	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1
1991	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1
1992	0	0	0	0	0	0	0	0	3	1	0	0	4
1994	0	0	2	0	0	0	0	0	1	0	0	0	3
1995	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1
1996	0	0	1	0	0	0	0	0	2	0	0	0	3
1997	0	0	0	0	1	0	0	0	2	0	0	0	3
1998	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1
1999	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	2
2000	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1
2002	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	2
2003	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	2
2005	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
مجموع	1	0	10	5	10	3	0	2	38	1	4	0	74

جدول (5) التوزيع الموضوعي الزمني لسلسلة دراسات استراتيجية ومستقبلية

السنة	الإعلام	التراث	الاجتماع	السياسة	الاقتصاد	القانون	التربية	الأدب واللغة العربية	جغرافيا	دراسات فلسطينية	تاريخ	العام	المجموع
2000	0	0	1	3	0	0	0	0	0	0	0	0	4
2001	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	2
2002	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	2
2003	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	2
2004	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	2
2005	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	2
2006	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1
2007	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	2
2008	1	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	3
2009	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	2
2010	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	2
2011	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	2
2012	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	2
2013	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	2
2014	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	2
2015	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1
مجموع	2	0	2	20	1	4	0	1	2	0	1	0	33

إن حجم ما نشرته الأقسام العلمية في المعهد من الكتب يعكس بشكل كامل ودقيق رحلة عطاء المعهد عبر السنوات الستين الماضية، مع نشر أول كتاب بالمعهد في عام 1954 في أقسام الأدب واللغة العربية، القانون، الاقتصاد، والتاريخ، وحتى نهاية عام 2015، وقد تأثرت بعدة عوامل شملت ما يلي:

- **النشأة**: أثر عامل النشأة على حجم إنتاج قسم الأدب واللغة العربية، وذلك برصيد 169 كتابًا، أيضًا على حجم إنتاج قسم القانون، وذلك برصيد 149 كتابًا.
- **طبيعة المجال**: لم يكن لطبيعة مجال التربية أثره في جذب الباحثين والباحثات من جانب الأقسام العلمية بنشر الكتب، على الرغم من أنه يضم تخصصات عدة، وهي أصول التربية، الإدارة التربوية، سياسات التعليم، التربية المقارنة، الصحة النفسية، علم النفس التربوي، مناهج وطرق التدريس، تكنولوجيا التعليم، والتي بلغ مجموع الكتب فيه 11 كتابًا.

- **المكانة الاجتماعية للمجال**: كان لعامل المكانة الاجتماعية التي يتمتع بها خريجو بعض الأقسام العلمية بالدراسة أثره بالإيجاب أو بالسلب على حجم ما نشر من كتب، فعلى سبيل المثال يحتل قسم الأدب واللغة العربية المرتبة الأولى في نشر الكتب على مستوى المعهد بصفة عامة، وذلك بسبب المكانة الاجتماعية التي تضيفها درجات الماجستير والدكتوراه في سوق العمل، مما شجع الكثيرين على الالتحاق بالدراسات العليا وإعداد رسائل للماجستير والدكتوراه، والعكس من ذلك لخريجي قسم تحقيق التراث، فيرجع عدم نشر الكتب فيه إلى أن بعض المناصب المرموقة التي يشغلها خريجوها لا تحتاج إلى درجات علمية عليا، ولذلك يعزف كثير من الخريجين عن الالتحاق بالدراسات العليا بقسم التراث وإعداد رسائل للماجستير أو الدكتوراه في هذا التخصص.
- **فرص العمل المتاحة**: أظهرت الدراسة أن فرص العمل المتاحة واحتياجات المجتمع المحيط لها أثره في حجم نشر من كتب سواء بالزيادة أو بالنقصان، وكان له أثره الإيجابي على نشر الكتب في قسم الأدب واللغة العربية، وعلى العكس من ذلك أثر هذا العامل بالسلب على نشر الكتب بقسم الدراسات الفلسطينية، الذي نشر 33 كتابًا، حيث يصعب على الحاصلين على الدراسات العليا في هذا المجال الحصول على وظائف مناسبة لتخصصاتهم والدرجات العلمية التي حصلوا عليها، مما جعل القسم يجيز رسائل الماجستير فقط منذ عام 1967 إلى نهاية عام 1990.

ويعد نمط التأليف الفردي المستقل لأعضاء هيئة التدريس هو النمط السائد في المعهد، باعتباره النمط المفضل في مجالات العلوم الاجتماعية، والإنسانيات، حيث وجد أن التأليف الفردي هو الأساس، بينما التأليف المشترك محدود للغاية فقط في أعمال الندوات، والسلاسل، وفي مقالات مجلة المعهد، والجدير بالذكر هناك نسبة قليلة من الكتب مجهولة التأليف.

ويبين الجدول (6) انخفاض إنتاجية التأليف المشترك في الندوات، والسلاسل المنشورة في المعهد، حيث لم يوجد إلا في 56 عنوان، وإن دل على شيء فهو يدل على قوة التشارك المعرفي والتواصل والاتصال العلمي بين الباحثين في مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع، حيث نسبة التأليف المشترك في مجال السياسة بلغت 2.36٪ من إجمالي ما نشر وهو 847 عنوانًا، فضلًا عن نسبة التأليف المشترك في الاقتصاد بلغت 1.42٪ من إجمالي المنشور بالمعهد.

جدول (6) نسبة التأليف الفردي والتأليف المشترك في مطبوعات معهد البحوث والدراسات العربية

القسم	التأليف الفردي	النسبة	التأليف المشترك	النسبة
الاجتماع	38	٪4.49	6	٪0.71
الإعلام	6	٪0.71	2	٪0.24
الاقتصاد	108	٪12.75	12	٪1.42
الأدب واللغة العربية	168	٪19.83	1	٪0.12
التاريخ	113	٪13.34	4	٪0.47
التراث	0	٪0.00	0	٪0.00
التربية	11	٪1.30	0	٪0.00
الجغرافيا	73	٪8.62	4	٪0.47
السياسة	73	٪8.62	20	٪2.36
العام	26	٪3.07	2	٪0.24
القانون	147	٪17.36	2	٪0.24
دراسات فلسطينية	28	٪3.31	3	٪0.35

ويعد الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس أكثر النقاط المحورية التي حظيت بالاهتمام من جانب المسئولين عن التعليم العالي، هذا وتعد دراسة الإنتاجية العلمية داخل الجامعات من أهم المرتكزات التي تقوم عليها عملية اتخاذ القرار بداخلها[22]، وتتضمن هيئة التدريس بالمعهد مجموعة من الأساتذة الرواد في مجالاتهم، ويشترط فيهم جميعًا أن يكونوا من الحاملين لدرجة الأستاذية بإحدى الجامعات العربية، سواء من الذكور أو الإناث، وقد تفوق المؤلفون من أعضاء هيئة التدريس بالمعهد الذكور على نظرائهم الإناث من حيث الدور الذي لعبه كل منهما في تأليف الكتب.

وللتعرف على سلوك توزيع الباحثين في مجال موضوعي وتحديد الفئة الأساسية من الباحثين فيه مقابل الفئات الأخرى، فهناك فئة قليلة من المؤلفين هم أكثر غزارة من غيرهم فيما يتعلق بالإنتاجية، وينسب إليهم معظم الإنتاج الفكري الصادر في ذلك الموضوع، أما بقية المؤلفين وهم الأكثرية فهم ينتجون عملًا أو عملين على الأغلب، يمكن القول باختصار أن هناك علاقة عكسية بين عدد الوثائق وعدد المؤلفين لها.

ويوضح جدول (7) أكثر المؤلفين إنتاجية للكتب خلال مسيرة المعهد التعليمية، حيث تم حصر اثنين من المؤلفين الأكثر إنتاجية في كافه أقسام المعهد، فيما عدا قسم التراث، الذي لم ينشر فيه كتاب على الإطلاق، بينما قسم البحوث والدراسات الإعلامية، وقسم البحوث والدراسات التربوية، تم حصر مؤلف واحد فقط لان لا يوجد مؤلف قام بنشر أكثر من كتاب، وبعد حصر كل المؤلفين منذ بداية نشر

أول كتاب بالمعهد، ويبين الجدول أن عدد المؤلفين الأكثر إنتاجًا في النشر بالمعهد، بلغ 20 مؤلفًا هم الأكثر إنتاجًا في نشر الكتب، ومن خلالهم يتبين جهودهم وإسهاماتهم الفكرية، فقد قام هؤلاء بنشر 115 كتابًا، ويتصدر محمد محمد عارف مركز الصدارة بين المؤلفين الذين قاموا بنشر كتب في القسم العام، وعلى مستوى المعهد، فقام بنشر 22 كتابًا، ثم تبعه محمد مندور في المرتبة الثانية من قسم البحوث والدراسات الأدبية، بلغ عدد ما نشره 11 كتابًا، ثم يأتي أحمد طربين في المرتبة الثالثة حيث نشر 9 كتب في قسم البحوث والدراسات التاريخية.

جدول (7) إنتاجية المؤلفين البؤريين لكتب معهد البحوث والدراسات العربية من 1954 -2015

اسم المؤلف	القسم	عدد الكتب
محمد محمد عارف	القسم العام	22
محمد مندور	قسم البحوث والدراسات الأدبية	11
أحمد طربين	قسم البحوث والدراسات التاريخية	9
صلاح العقاد	قسم البحوث والدراسات التاريخية	9
سليمان مرقس	قسم البحوث والدراسات القانونية	8
محمد أبوزهرة	قسم البحوث والدراسات القانونية	6
عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ)	قسم البحوث والدراسات الأدبية	6
حامد ربيع	قسم البحوث والدراسات السياسية	5
نورالدين حاطوم	قسم البحوث والدراسات السياسية	5
أحمد البدوى محمد الشريعى	قسم البحوث والدراسات الجغرافية	5
محمد محمود الصياد	قسم البحوث والدراسات الاقتصادية	4
معهد البحوث والدراسات العربية	القسم العام	4
منى سعيد الحديدي	قسم البحوث والدراسات الإعلامية	3
وسيم عبدالحميد	قسم البحوث والدراسات الاجتماعية	3
محمد على رضا الجاسم	قسم البحوث والدراسات الاقتصادية	3
عبدالرحمن حميدة	قسم البحوث والدراسات الجغرافية	3
إسحاق موسى الحسينى	قسم البحوث والدراسات الفلسطينية	3
على فؤاد أحمد	قسم البحوث والدراسات الاجتماعية	2
نادية يوسف كمال	قسم البحوث والدراسات التربوية	2
عبدالملك عودة	قسم البحوث والدراسات الفلسطينية	2

ثانيا: الخصائص العامة لمجلة معهد البحوث والدراسات العربية

تقوم الدراسة على رصد لأهم سمات مجلة المعهد العلمية، ويعد التتبع التاريخي للمجلة من أجل التعرف على السمات الأساسية لها، والوقوف على مواطن القوة والضعف بها، بهدف تطوير رسالتها.

تعد مجلة المعهد مجلة علمية عربية محكمة تنشر المقالات البحثية في كافة مجالات الدراسات الإنسانية، التي يسهم فيها الباحثون من مختلف أنحاء الوطن العربي، وقد صدر أول عدد لها في مارس 1969، وكانت تصدر سنوية، ومنذ عام 1995 أصبحت تصدر نصف سنوية حتى الآن، وتشترط المجلة لقبول المقالات أن تكون الدراسة غير منشورة مسبقًا في أي مجلة، وأن تكون مبنية على أسس البحث العلمي.

وشملت الدراسة جميع المقالات الواردة بالمجلة، واستثنت كلمة رئيس التحرير من التحليل، وأيضًا المقالات باللغة الإنجليزية لأنها عبارة عن ترجمة لبعض المقالات المنشورة في نفس مجلة المعهد، والتي بلغت 246 مقالة مترجمة، يترجمها كاتب المقالة بنفسه ويسلمها إلى لجنة التحرير المشكلة من رؤساء الأقسام بالمعهد، ويوضح الشكل (2) التوزيع اللغوي للمقالات المنشورة بمجلة معهد البحوث والدراسات العربية من عام 1969-2015، إلا أنه بدءًا من العدد 11 إلى العدد 14 تم إصدارها في عددين مكررين بنفس الرقم، عدد يصدر في بغداد وعدد في القاهرة، وبمقالات مختلفة في كل عدد، ويلاحظ أيضًا أنه قد تم نشر 8 أعداد في 4 أعداد، ويبين ذلك جدول (9).

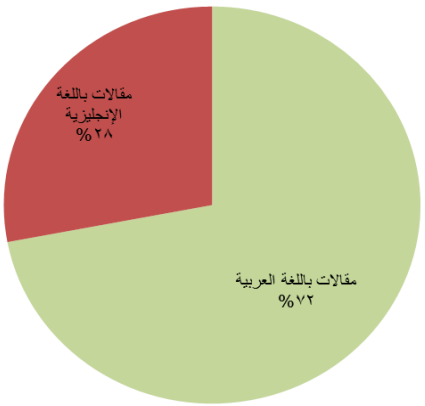

شكل (2) التوزيع اللغوى للمقالات المنشورة من عام 1969-2015

ويهدف التوزيع الموضوعي إلى معرفة أكثر الموضوعات تأليفًا في مقالات مجلة معهد البحوث والدراسات العربية من خلال تحليل 633 مقالة باللغة العربية، منشورة في 63 عددًا.

ويلاحظ من جدول (8) موضوعات المقالات التي تحظى باهتمام أكثر من قبل الباحثين، وقد تم ترتيبها تنازليًا، حيث يتبين أن العلوم السياسية جاءت في المرتبة الأولى من بين التخصصات العلمية المنشورة في مجلة المعهد، حيث بلغت 130 مقالة، بنسبة 20.57٪ من مجموع المقالات، ويرجع اهتمام الباحثين في المعهد بهذا الموضوع ودراسته، بسبب تشجيع من إدارة المعهد ممثلة في مديرها بدءًا من عام 1993، الذي كان يشغل مدير المعهد في ذلك الوقت الدكتور أحمد يوسف أحمد محمد، ثم الدكتورة نيفين عبدالمنعم مسعد التي تولت إدارة المعهد عام 2013، وجميعهم من قسم البحوث والدراسات السياسية.

جدول (8) إنتاجية المقالات المنشورة من عام 1969-2015

القسم	الإنتاجية	النسبة	التراكمي
السياسة	130	٪20.57	130
الاقتصاد	88	٪13.92	218
الجغرافيا	68	٪10.76	286
التاريخ	66	٪10.44	352
الأدب واللغة العربية	58	٪9.18	410
الاجتماع	55	٪8.70	465
القانون	48	٪7.59	513
الإعلام	44	٪6.96	557
العام	37	٪5.85	594
التربية	25	٪3.96	619
دراسات فلسطينية	13	٪2.06	632
التراث	1	٪0.16	633
المجموع	633	٪100	

ويمثل الاتجاه الموضوعي للعلوم السياسية في المعهد حلقة رئيسية، ليواكب التخصصات العلمية الأخرى في بناء المعرفة، بغية تطويرها بمقتضى احتياجات العصر الذي نعيش فيه، والذي تشهده المنطقة العربية في ظل ثورات الربيع العربي، بالإضافة إلى الصراعات العسكرية بمنطقة الخليج سواء بطريقة مباشرة احتلال الولايات المتحدة للعراق، أو بطريقة غير مباشرة صدام الولايات المتحدة مع إيران بشأن برنامجها النووي، والذي يدل على ذلك أن مقالات العدد 60 من المجلة لسنة 2014، خصص لأبحاث المؤتمر العلمي الثالث لمعهد البحوث والدراسات العربية، والذي عقد تحت عنوان (الوطن العربي في عالم

متغير)، وتضمن محورين هما: الربيع العربي بين النظرية والممارسة، والربيع العربي في سياقه العربي والإقليمي.

وجاء في المرتبة الثانية موضوع الاقتصاد حيث بلغت 88 مقالة، بنسبة 13.92%، أما موضوع الجغرافيا في المرتبة الثالثة ب 68مقالة، أما الموضوعات التي قل فيها الإنتاج قياسًا بسابقتها، ولم تتكرر سوى مرة واحدة فقط فهي التراث، جاءت في ذيل القائمة، ويوضح شكل (3) التوزيع الموضوعي للمقالات المنشورة بمجلة المعهد من عام 1969-2015.

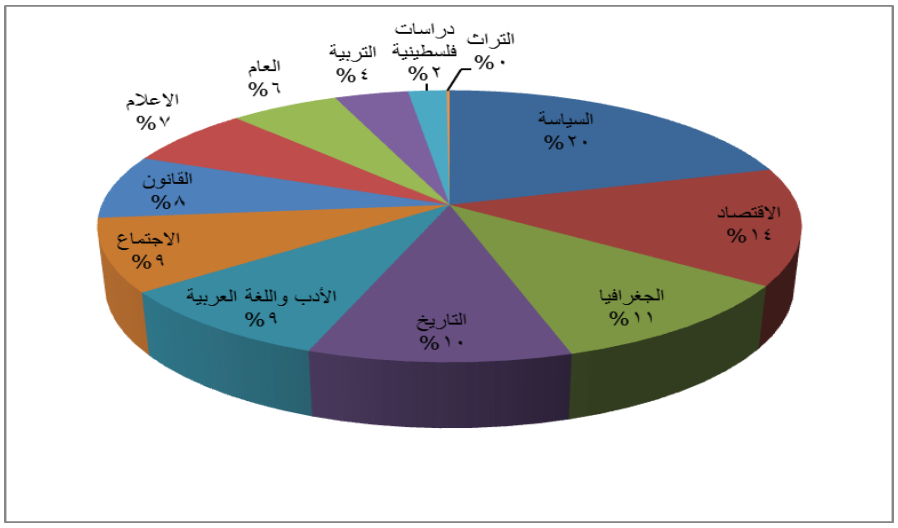

شكل (3) التوزيع الموضوعي للمقالات المنشورة من عام 1969-2015

أما عن التوزيع الموضوعي الزمني للمقالات، فيهدف إلى معرفة السنوات التي تم نشر أكبر عدد من المقالات فيها، وهذا يعطي إشارة إلى استقرار الإنتاجية من عدمها على مرور السنوات.

ويتبين من جدول (9) أن توزيع مقالات المجلة خلال فترة الدراسة متأرجح وغير مستقر على نسبة معينة، ولكن ما يمكن ملاحظته هو أن عقد السبعينيات من العقود البارزة والنشطة في نشر المقالات، هذا فضلًا عن التزايد في عدد المقالات المنشورة بدءًا من العدد 28 لسنة 1997 وحتى العدد 30 لسنة 1998، ثم بدأ في التراجع بدءًا من الأعداد 31 إلى 35، ففي العدد 30 لسنة 1998 بلغ النشر في المجلة ذروته ونشاطه، حيث بلغت 19 مقالة، وأقلها جاءت في الأعداد 44 لسنة 2005، والعدد 59 لسنة 2013، والعدد 63 لسنة 2015، حيث بلغت 5 مقالات في كل عدد، ويعود تدني نسبة المقالات

المنشورة في العدد 11 لسنة 1984 إلى 8 مقالات، إلى انتقال مقر المعهد من القاهرة إلى بغداد من 1982 إلى 1990.

وكان آخر عدد تنشر فيه مقالات عن دراسات فلسطينية هو العدد 9 لسنة 1978.

ويمكن القول هنا أن هناك علاقة طردية بين عمر المجلة وإنتاجيتها[23]، حيث أن معدل المقالات المنشورة في العدد الواحد هو 10 مقالات، ويبلغ طول بعض المقالات ضعف المقالات الأخرى في نفس العدد، وخاصة في الأعداد أرقام 30، 36.

جدول (9) التوزيع الموضوعي الزمني للمقالات المنشورة من عام 1969-2015

رقم العدد	تاريخ النشر	مكان النشر	الإعلام	التراث	الاجتماع	السياسة	الاقتصاد	القانون	التربية	الأدب واللغة	جغرافيا	دراسات	تاريخ	المجموع
1	مارس 1969	القاهرة	0	0	1	2	2	2	0	5	0	3	2	19
2	فبراير 1 197	القاهرة	0	0	2	2	2	1	0	2	0	2	1	16
3	مارس 1972	القاهرة	0	0	0	1	2	1	0	5	0	3	1	13
4	يونيو 1973	القاهرة	0	0	0	0	5	4	0	3	0	2	1	16
5	يونيو 1974	القاهرة	0	0	0	0	3	1	0	1	1	2	0	8
6	يونيو 1975	القاهرة	0	0	1	2	2	1	0	1	3	0	3	13
7	يونيو 1976	القاهرة	1	0	1	3	3	1	0	0	1	0	0	10
8	يونيو 1977	القاهرة	0	0	0	0	1	0	0	0	8	0	0	9
9	يونيو 1978	القاهرة	0	0	1	2	2	2	0	0	2	1	1	12
10	1980/1979	القاهرة	0	0	4	1	3	2	0	0	2	0	2	16
11	1982	بغداد	0	0	1	2	2	1	0	2	0	0	2	10
12	1983	بغداد	0	0	1	1	1	2	1	1	2	0	3	12
11	1984	القاهرة	0	0	1	0	1	0	2	1	1	0	2	8
13	1984	بغداد	0	0	3	2	4	1	2	3	0	0	2	17
14	1985	بغداد	0	0	1	1	1	1	0	2	1	0	2	10
12	1986/1985	القاهرة	0	0	0	0	2	0	0	1	2	0	2	7
13/14	1987	القاهرة	0	0	3	3	2	0	0	0	0	0	4	12
15	مارس 1988	القاهرة	0	0	0	4	1	0	0	1	1	0	1	8
16	أكتوبر 1988	القاهرة	0	0	4	3	2	0	0	0	3	0	2	14

رقم العدد	تاريخ النشر	مكان النشر	الإعلام	التراث	الاجتماع	السياسة	الاقتصاد	القانون	التربية	الأدب واللغة	جغرافيا	دراسات	تاريخ	المجموع
17/ 18	1990	القاهرة	0	0	0	5	2	1	0	0	4	0	1	13
19	1991	القاهرة	1	0	3	2	6	1	0	0	0	0	1	14
20	1992	القاهرة	0	0	1	2	3	1	0	1	4	0	1	13
21	1993	القاهرة	1	0	0	1	0	1	0	0	5	0	0	8
22	1994	القاهرة	0	0	0	4	1	1	0	0	1	0	1	8
23	يوليو 1995	القاهرة	0	0	2	0	0	0	3	0	0	0	1	12
24	ديسمبر 1995	القاهرة	0	0	1	0	2	1	0	1	3	0	0	8
25	يوليو 1996	القاهرة	0	0	0	2	1	3	0	2	1	0	0	9
26	ديسمبر 1996	القاهرة	1	0	0	2	0	1	0	1	1	0	2	8
27	يوليو 1997	القاهرة	0	0	1	2	1	0	0	3	0	0	1	8
28	ديسمبر 1997	القاهرة	0	0	0	6	1	0	0	0	2	0	3	12
29	يوليو 1998	القاهرة	0	0	1	5	1	0	0	0	1	0	0	8
30	ديسمبر 1998	القاهرة	1	0	0	1	1	1	0	1	2	0	1 2	19
31/ 32	يوليو / ديسمبر 1999	القاهرة	6	0	0	2	1	0	0	0	1	0	0	10
33	يوليو 2000	القاهرة	8	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	10
34	ديسمبر 2000	القاهرة	0	0	2	3	0	0	0	1	0	0	0	6
35	يوليو 2001	القاهرة	0	0	1	1	0	0	0	1	3	0	0	6
36	ديسمبر 2001	القاهرة	15	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	16
37	يوليو 2002	القاهرة	0	0	0	2	1	1	0	3	0	0	0	7
38	ديسمبر 2002	القاهرة	0	0	1	2	2	0	0	1	1	0	1	9
39	يوليو 2003	القاهرة	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	11
40	ديسمبر 2003	القاهرة	0	0	1	2	0	0	0	3	2	0	0	8
41	يوليو 2004	القاهرة	1	0	1	0	1	0	0	1	1	0	1	8
42	ديسمبر 2004	القاهرة	0	0	0	2	1	1	1	0	1	0	0	6
43	يوليو 2005	القاهرة	0	0	0	1	0	0	1	1	1	0	4	8
44	ديسمبر 2005	القاهرة	0	0	1	3	0	0	0	0	0	0	1	5
45/ 46	يونيو / ديسمبر 2006	القاهرة	0	0	1	2	0	1	1	0	1	0	1	7
47	يوليو 2007	القاهرة	0	0	1	2	0	0	1	3	0	0	1	9
48	ديسمبر 2007	القاهرة	1	0	1	2	3	1	0	1	1	0	0	10

رقم العدد	تاريخ النشر	مكان النشر	الإعلام	التراث	الاجتماع	السياسة	الاقتصاد	القانون	التربية	الأدب واللغة	جغرافيا	دراسات	تاريخ	المجموع
49	ديسمبر 2008	القاهرة	1	0	3	2	0	1	2	0	0	0	1	12
50	يونيو 2009	القاهرة	0	0	2	2	0	0	2	1	0	0	0	7
51	ديسمبر 2009	القاهرة	1	0	0	5	0	1	0	0	0	0	0	7
52	يونيو 2010	القاهرة	0	0	1	3	2	1	0	0	1	0	0	8
53	ديسمبر 2010	القاهرة	0	0	1	2	1	2	1	1	0	0	0	8
54	يونيو 2011	القاهرة	1	0	1	3	2	1	1	0	0	0	0	10
55	ديسمبر 2011	القاهرة	2	0	0	3	2	1	1	0	1	0	0	10
56	يونيو 2012	القاهرة	1	0	1	2	1	0	1	1	0	0	0	7
57	ديسمبر 2012	القاهرة	0	0	0	3	4	1	2	0	0	0	1	11
58	يونيو 2013	القاهرة	1	0	1	1	1	0	1	0	1	0	1	7
59	ديسمبر 2013	القاهرة	0	0	0	1	1	1	1	0	1	0	0	5
60	يونيو 2014	القاهرة	0	0	0	8	0	0	0	0	0	0	0	12
61	ديسمبر 2014	القاهرة	1	0	0	3	2	1	0	1	1	0	0	9
62	يونيو 2015	القاهرة	0	0	1	4	1	1	1	1	0	0	0	9
63	ديسمبر 2015	القاهرة	0	1	0	1	1	1	0	1	0	0	0	5
	المجموع		44	1	55	130	88	48	25	58	68	13	66	633

وتبين من الدراسة أن المقالات ذات التأليف الفردي هي الأساس، ولم يحظ التأليف المشترك باهتمام كبير، حيث لم يوجد إلا 40 مقالة اشترك فيها أكثر من مؤلف، وأن كان البعض يعد التأليف المشترك دليلًا على وجود بحث علمي جاد، يعتمد على جهود جماعية وفرق بحث منظمة؛ حيث ترتفع نسبة التأليف المشترك في الدراسات العلمية وتنخفض في الدراسات الأدبية، ولكن عند النظر إلى الدراسات العربية – خصوصًا– يلاحظ تفوق التأليف الفردي بكثير عن التأليف المشترك، ويرجع البعض السبب في ذلك إلى رغبة المؤلفين العرب إلى الترقية العلمية، والبعض يرجعه إلى عدم القناعة لدى المؤلف العربي في إنتاج الأعمال المشتركة، إضافة إلى عدم وجود تشجيع من الجهات العلمية والأكاديمية للمؤلفين العرب في المجال لإنتاج البحوث المشتركة[24]، وأيضًا هناك علاقة طردية بين معدل المشاركة في إنتاجية البحث وبين جودته، أي كلما زاد عدد المشاركين في كتابة البحث ارتفعت جودته العلمية[25]، بالإضافة إلى وجود علاقة طردية بين عدد المقالات المنشورة وبين زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس بالمعهد[26].

ويتبين من جدول (10) تدني التأليف المشترك مقابل التأليف الفردي، فقد بلغ عدد المقالات ذات التأليف المشترك 40 مقالة فقط، بينما بلغت المقالات ذات التأليف الفردي 593 مقالة، حيث بلغت نسبة التأليف المشترك في مجال الإعلام 3.63٪ من مجموع المقالات المنشورة، فضلًا عن نسبة التأليف المشترك في الاقتصاد بلغت 0.95%.

جدول (10) نوعية التأليف في المقالات المنشورة من عام 1969-2015

القسم	التأليف الفردي	النسبة	التأليف المشترك	النسبة
الإعلام	21	٪3.32	23	٪3.63
الاقتصاد	82	٪12.95	6	٪0.95
الجغرافيا	65	٪10.27٪	3	٪0.47
السياسة	128	٪20.22	2	٪0.32
الاجتماع	53	٪8.37	2	٪0.32
القانون	47	٪7.42	1	٪0.16
التاريخ	65	٪10.27	1	٪0.16
التربية	24	٪3.79	1	٪0.16
العام	36	٪5.69	1	٪0.16
الأدب واللغة العربية	58	٪9.16	0	٪0.00
دراسات فلسطينية	13	٪2.05	0	٪0.00
التراث	1	٪0.16	0	٪0.00

ويمكن معرفة أكثر المؤلفين إنتاجًا في المقالات، لمعرفة رواد الإنتاج الفكري في أقسام المعهد، والتعرف على مدى إسهاماتهم الفكرية والعلمية في المجال.

ويوضح جدول (11) أكثر المؤلفين إنتاجية للمقالات بالمجلة خلال مسيرة المعهد البحثية، حيث تم حصر اثنين من المؤلفين الأكثر إنتاجية في كافه أقسام المعهد، فيما عدا قسم التراث، الذي نشرت فيه مقالة واحدة، بينما قسم البحوث والدراسات الفلسطينية، تم حصر مؤلف واحد فقط لأنه لا يوجد مؤلف قام بنشر أكثر من مقالة، وبعد حصر كل المؤلفين منذ بداية نشر أول مقالة بالمعهد، ويبين الجدول أن عدد المؤلفين الأكثر إنتاجًا في نشر المقالات بمجلة المعهد، بلغ 21 مؤلفًا هم الأكثر إنتاجًا في نشر المقالات، ومن خلالهم يتبين جهودهم العلمية، فقد قام هؤلاء بنشر 73 مقالة، ويتصدر معهد البحوث والدراسات العربية المرتبة الأولى بين المؤلفين الذين قاموا بنشر مقالات في القسم العام، وعلى مستوى المعهد، فقام بنشر 6 مقالات، ثم تبعه محمد خالد الأزعر في المرتبة الثانية من قسم البحوث والدراسات

السياسية، بلغ عدد ما نشرة 5 مقالات، ثم يأتي عبدالرحمن صبري في المرتبة الثالثة؛ حيث نشر 5 مقالات في قسم البحوث والدراسات الاقتصادية.

جدول (11) إنتاجية المؤلفين البؤريين في المقالات حتى نهاية 2015

اسم المؤلف	القسم	عدد المقالات
معهد البحوث والدراسات العربية	القسم العام	6
محمد خالد الأزعر	قسم البحوث والدراسات السياسية	5
عبدالرحمن صبري	قسم البحوث والدراسات الاقتصادية	5
علي الخفيف	قسم البحوث والدراسات القانونية	5
كمال بشر	قسم البحوث والدراسات الأدبية	5
أحمد إبراهيم دياب	قسم البحوث والدراسات التاريخية	5
محمد عبدالخالق حسونة	القسم العام	5
منى سعيد الحديدي	قسم البحوث والدراسات الإعلامية	4
إسحاق موسى الحسيني	قسم البحوث والدراسات الفلسطينية	4
محمد عبدالرؤوف سليم	قسم البحوث والدراسات التاريخية	4
حسن عماد مكاوي	قسم البحوث والدراسات الإعلامية	3
فضل علي مثني	قسم البحوث والدراسات الاقتصادية	3
إبراهيم السامرائي	قسم البحوث والدراسات الأدبية	3
ثروت إسحاق عبدالملك	قسم البحوث والدراسات الاجتماعية	2
أحمد النكلاوي	قسم البحوث والدراسات الاجتماعية	2
أحمد صدقي الدجاني	قسم البحوث والدراسات السياسية	2
أحمد أبوالوفا	قسم البحوث والدراسات القانونية	2
مصطفى عبدالسميع محمد	قسم البحوث والدراسات التربوية	2
أحمد دهب	قسم البحوث والدراسات الجغرافية	2
طه جاد	قسم البحوث والدراسات الجغرافية	2
دليلة خينش	قسم البحوث والدراسات التربوية	2

النتائج

لقد حاولت الدراسة التعرف على ملامح النشر العلمي في معهد البحوث والدراسات العربية، وتاريخإنتاجه الفكري وتطوره، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي يمكن أن نجملها في النقاط الآتية:

- عدم وجود إدارة أو قسم مستقل خاص بالنشر العلمي للمعهد، تعنى بشؤونه والإشراف عليه وتطويره وما إلى ذلك.
- من الأهداف الرئيسة للمعهد هي طباعة ونشر الكتب، فقد بلغ رصيد الكتب المنشورة بالمعهد 847 عنوانًا، قد أثر العامل الزمني الخاص بإنشاء الأقسام العلمية على عدد ما تم نشره من عام لآخر.
- يصدر المعهد سلسلتين، هما سلسلة الدراسات الخاصة وسلسة دراسات استراتيجية ومستقبلية، يصدر كل منهما نصف سنوية، ويتسم الإنتاج الفكري المنشور من خلالهما، بتنوع موضوعاته وكذلك ضخامة حجمها.
- تنوع المجالات الموضوعية للكتب المنشورة بالمعهد إلى 11 قسمًا أكاديميًا، وهي الاقتصاد، الاجتماع، السياسة، الجغرافيا، التاريخ، القانون، الأدب واللغة العربية، الإعلام، التربية، التراث، والدراسات الفلسطينية، بالإضافة إلى القسم العام، وهي جميعها أقسام علمية نظرية وليست عملية.
- أن حجم النشر بأقسام المعهد من الكتب يعتمد بنسبة عالية على مدى ملاءمة الظروف، ومجالات اهتمام كل قسم، ودورها في خدمة البيئة المحيطة بها والمجتمع ككل.
- التذبذب في حجم الإنتاج المنشور بشكل عام بين ركود وجمود وبين نشاط وتفاعل ونشر وبين صعود وهبوط وندرة أحيانًا على مدار سنوات المعهد.
- يحرص المعهد بدءًا من عام 2015 الحصول على رقم الإيداع للكتب ولمجلة المعهد، ولم يحرص المعهد الحصول على الترقيم الدولي الموحد للدوريات (تدمدISSN) لتسجيل البيانات الببليوجرافية لمجلة المعهد، إلا من العدد 62 يونيو 2015.
- الاتجاه الرئيسي للنشر في المعهد هو عدم إصدار طبعات جديدة لإصدارات المعهد.
- عدم وجود سياسة للتوزيع أو للتخزين أو لتسعير الكتب أو للإعلان عن هذه المطبوعات، إلا عن طريق المعارض الداخلية والخارجية التي تقيمها الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عدد النسخ (حجم الطبعة) هو 500 نسخة من كل عنوان، بصرف النظر موضوع الكتاب واحتمالات تسويقه، ولا يتجاوز عدد النسخ التي تطبع من مجلة المعهد 500 نسخة أيضًا.

- اختلاف الأحجام (الاتجاهات الشكلية) بين الكتب ومجلة المعهد، فالمقاس الشائع هو24سم بالنسبة للكتب، وأحيانًا قليلة يكون 32سم، أما بالنسبة للسلاسل يكون 18سم، بينما في المجلة يكون 24سم.
- تميزت إصدارات المعهد بشكل موحد بغلاف ورقي، فضلًا عن الاهتمام بإخراج أغلفة جيدة عليها رسوم أو صور، وبعض هذه الأغلفة من إعداد فنانين، يتم الاستعانة بهم أحيانًا.
- تعد اللغة العربية هي اللغة الوحيدة المستخدمة في كتابة الكتب وللمقالات في مجلة المعهد، لأنها اللغة القومية السائدة في جميع المجالات العلمية النظرية، والتي تتخذ اللغة العربية لغة أساسية لها في البحث والدراسة، إلا أن هناك مقالات باللغة الإنجليزية عبارة عن ترجمة لبعض المقالات المنشورة في نفس مجلة المعهد.
- كان لعامل النشأة أثره على حجم النشر في إنتاج قسم الأدب واللغة العربية، وذلك برصيد 169 كتابًا، أيضًا على حجم إنتاج قسم القانون، وذلك برصيد 149 كتابًا.
- يحتل قسم الأدب واللغة العربية المرتبة الأولى في عدد ما تم نشرة برصيد 169 كتابًا، بنسبة 19.95 ٪ من إجمالي عدد الكتب التي نشرها المعهد.
- كان لعامل المكانة الاجتماعية التي يتمتع بها خريجو بعض الأقسام العلمية بالدراسة أثره بالإيجاب أو بالسلب على حجم ما نشر من كتب، فعلى سبيل المثال يحتل قسم الأدب واللغة العربية المرتبة الأولى في نشر الكتب على مستوى المعهد بصفة عامة، وذلك بسبب المكانة الاجتماعية التي تضيفها درجات الماجستير والدكتوراه في سوق العمل، مما شجع الكثيرين على الالتحاق بالدراسات العليا وإعداد رسائل للماجستير والدكتوراه، والعكس من ذلك لخريجي قسم تحقيق التراث، فيرجع عدم نشر الكتب فيه إلى أن بعض المناصب المرموقة التي يشغلها خريجوها لا تحتاج إلى درجات علمية عليا، ولذلك يعزف كثير من الخريجين عن الالتحاق بالدراسات العليا بقسم التراث وإعداد رسائل للماجستير أو الدكتوراه في هذا التخصص.
- يعد نمط التأليف الفردي لأعضاء هيئة التدريس هو النمط السائد في المعهد، باعتباره النمط المفضل في مجالات العلوم الاجتماعية، والإنسانيات، حيث وجد أن التأليف الفردي هو الأساس، بينما التأليف المشترك محدود للغاية فقط في مقالات مجلة المعهد، وفي أعمال الندوات وفي السلاسل.

- تفوق المؤلفون من أعضاء هيئة التدريس الذكور على نظرائهم الإناث من حيث الدور الذي لعبه كل منهما في تأليف الكتب.
- أن عدد المؤلفين الأكثر إنتاجًا في النشر بالمعهد، بلغ 20 مؤلفًا هم الأكثر إنتاجًا في نشر الكتب، ومن خلالهم يتبين جهودهم العلمية، فقد قام هؤلاء بنشر 115 كتابًا، ويتصدر محمد محمد عارف مركز الصدارة بين المؤلفين الذين قاموا بنشر كتب في القسم العام، وعلى مستوى المعهد، فقام بنشر 22 كتابًا، ثم تبعه محمد مندور في المرتبة الثانية من قسم البحوث والدراسات الأدبية، بلغ عدد ما نشرة 11 كتابًا، ثم يأتي أحمد طربين في المرتبة الثالثة؛ حيث نشر 9 كتب في قسم البحوث والدراسات التاريخية.
- من العوامل العتيقة التي تعوق صناعة النشر بصفة عامة، عدم توافر خامات وتجهيزات الطباعة والتصنيع التي تستهلكها صناعة الكتاب، وزيادة أسعارها، وقلة إنتاج الورق بالنسبة للاستهلاك، وركود حركة بيع الكتب وتسويقها، وشيوع إنتاج الأقراص المدمجة وانتشارها والإقبال على استخدامها في مقابل الكتاب المطبوع، وقد تراوحت نسبة ارتفاع تكاليف إنتاج الكتاب بين 30٪-40٪ خلال عام 2015، وقد نتجت هذه النسبة المرتفعة عن الارتفاع العالمي في أسعار الورق وخامات الطباعة، أما نسبة مكافأة المؤلفين للكتب هي 1000 دولار أمريكي خلال عام 2015، فضلًا عن السعر الزهيد الذي يميز مطبوعات المعهد، وتتراوح أسعار بيع الكتب من 10 – 60 جنية مصري، أما بالنسبة للمجلة من 10– 30 جنية مصري، وإلى جانب تلك العوامل، وظهرت عوامل أخرى كان في مقدمتها عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تشهده المنطقة العربية بداية من عام 2011 في ظل ثورات الربيع العربي، ويرجع ذلك إلى الحراك السياسي في الدول العربية، وعدم الاستقرار السياسي الذي تشهده مصر في هذه الفترة، بداية من ثورة 25 يناير، كان له تأثيره السلبي على إنتاج الكتب.
- بلغ عدد المقالات المدروسة والواردة في مجلة المعهد 625 مقالة، في 63 عددًا، وبلغ معدل المقالات المنشورة في العدد الواحد هو 10 مقالات، كما أن توزيع مقالات المجلة غير مستقر، فهناك تزايد في عدد المقالات المنشورة بدءا من العدد 28 لسنة 1997 وحتى العدد 30 لسنة 1998، ثم بدأ في التراجع بدءًا من الأعداد 31 إلى 35، ففي العدد 30 لسنة 1998 بلغ النشر في المجلة ذروته، حيث بلغت 19 مقالة، وأقلها جاءت في الأعداد 44 لسنة 2005، والعدد 59 لسنة 2013، والعدد 63 لسنة 2015، حيث بلغت 5 مقالات في كل عدد، حيث أن هناك علاقة طردية بين عمر الدورية وإنتاجيتها.

- لا يعتني معهد البحوث والدراسات العربية في سياسة النشر العلمي لمجلة المعهد بعقد اتفاق مكتوب بين الدورية (كجهة ناشرة) وبين المؤلف (صاحب العمل المقدم)، بل يحرص بإخطار المؤلف في حالة تحكيم بحثه وقبوله للنشر، بإعطائه إفادة بقبول النشر، ويتضمن إعلان شروط النشر جانبًا من سياسة التحرير، فهناك تعليمات عامة موجهة إلى كتاب المقالات عن ضرورة ألا يكون قد سبق نشر المقالة في دوريات أخرى، كما أن الأبحاث تنشر بدون مقابل مادي (مجانًا).
- تعتمد قواعد إصدار مجلة المعهد على أساس انتقاء ما ينشر بها من مقالات، وفقًا لمبدأ الجدارة العلمية Scientific Merit، بمعنى أن ما تشتمل عليه الدورية من بحوث قد تم إجراؤها وفقًا لأصول وضوابط علمية ومنهجية محددة.
- البحوث المنشورة بالمجلة مطابقة للمواصفات القياسية العالمية الصادرة بشأن إعداد البحوث الصادرة عن المنظمة الدولية للتقييس (مدتISO) والمعتمدة محليًا وعالميًا.
- يوجد نقص كبير في الكوادر البشرية المتخصصة في عمليات النشر، وعلى الأخص التحرير العلمي داخل معهد البحوث والدراسات العربية، للمحرر أهميته لأنه شخص أساسي في عملية النشر لا يمكن الاستغناء عن تواجده، حيث أن وظيفته تنسيق التفصيلات الطباعية، وإعداد وتخطيط قائمة المحتويات، وتصميم الغلاف، وإعداد النسخة للمطبعة وما إلى ذلك.
- تبين أن مشكلة النشر العلمي تعوقها الناحية المادية، إذ لا توجد سكرتارية ثابتة لمتابعة تنفيذ عملية النشر.
- هناك نوعان من التحرير: تحرير الطبع وتحرير النص، فالأول هو تصويب المطبوع بغرض ضمان تطابق المادة المطبوعة تطابقًا تامًا مع النص المنقولة منه، أما تحرير النص، فهو تحرير النص الذي قدمه المؤلف للنشر قبل الطبع، بغرض تصويب أخطاء الهجاء، والاستخدام المناسب لعلامات الترقيم وقواعد النحو والصرف.
- ولما كان المحكم والمؤلف ينتميان إلى نفس المجال العلمي، لذلك يرسل المقال إلى أكثر من محكم، وتستغرق نتيجة التحكيم السري ستة أشهر، مع احتفاظ رئيس التحرير بالمسئولية الكاملة في اتخاذ القرار النهائي لقبول المقال أو رفضه، والإبقاء على هوية المحكمين دائما مجهولة بالنسبة للمؤلف، ويهدف التحكيم إلى محاولة الإجابة عن السؤال التالي: هل يمكن تكرار نفس المنهج البحثي للحصول على نفس النتائج التي حصل عليها المؤلف، بالإضافة إلى عناصر أخرى ورد ذكرها في الدراسة، أي أن

التحكيم يهتم بالمستوى النوعي للبحث العلمي، ويعمل على ارتقائه وكفالة الجودة العلمية.

- يتكفل معهد البحوث والدراسات العربية بصرف مكافآت التحكيم للأساتذة المحكمين من موازنة المعهد، وتقدم لها ما يلزمها من دعم مالي، وهي 100 دولار أمريكي لكل محكم، فضلًا عن صرف مكافأة للباحث عند قبول نشر بحثه وهو 300 دولار أمريكي.
- أن عدد المؤلفين الأكثر إنتاجًا في نشر المقالات بمجلة المعهد، بلغ 21 مؤلفًا هم الأكثر إنتاجًا في نشر المقالات، ومن خلالهم يتبين جهودهم العلمية، فقد قام هؤلاء بنشر 73 مقالة، ويتصدر معهد البحوث والدراسات العربية المرتبة الأولى بين المؤلفين الذين قاموا بنشر مقالات في القسم العام، وعلى مستوى المعهد، فقام بنشر 6 مقالات، ثم تبعه محمد خالد الأزعر في المرتبة الثانية من قسم البحوث والدراسات السياسية، بلغ عدد ما نشرة 5 مقالات، ثم يأتي عبدالرحمن صبري في المرتبة الثالثة حيث نشر 5 مقالات في قسم البحوث والدراسات الاقتصادية.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحث يقترح عددًا من التوصيات، وهي:

- استحداث قسم أو إدارة مستقلة بالمعهد تعنى بشؤون النشر العلمي، وتشرف عليه؛ فوجودها يضفي على المعهد مكانة علمية مرموقة ويحقق لها سمعة طيبة في الوسط الأكاديمي، وتقدمها ضمن خريطة التصنيفات العالمية للجامعات[27].
- ضرورة ضبط الإنتاج الفكري للمعهد واستخلاصه.
- ضرورة الاهتمام بموقع البوابة الإلكترونية Electronic Portal لمعهد البحوث والدراسات العربية، وإتباع الطرق الحديثة في التسويق لنشر وعرض وتوزيع الكتب على مواقع الإنترنت وتفعيل خدمات البيع الإلكتروني عبر الموقع بطريقة أمنة ومضمونة وبشكل يصل إلى المستوي العالمي، حيث أسهمت التقنيات الحديثة في ظهور ما يسمى الكتاب الجامعي المتغيرCustom [28]، والذي يشكل منافسًا قويًا للكتاب الجامعي التقليدي.
- ضرورة الاستفادة من مميزات الشكل الإلكتروني وكذلك النشر الإلكتروني، بالإضافة إلى المسح الرقمي للنص الكامل لكتب المعهد الذي يتم رقمنتها، والمعتمد على الوصول الحر[29] لكافة الكتب العلمية، وإحلال الكتاب الجامعي الرقمي بديلًا

للمطبوع الورقي وإتاحته للجميع Open Access Textbooks[30]، وبالتالي من الممكن أن يتم تكشيف النص للاسترجاع والقابلية للبحث والتصفح، فهو يعد حقلًا خصبًا يسهم في تضييق الفجوة الرقمية بين المجتمعات[31].

- وضع رؤية مستقبلية للنشر الإلكتروني E-Publishing بمعهد البحوث والدراسات العربية، ووضع تصور مستقبلي لرقمنه Digitization مجلة المعهد، والتخطيط لبناء مستودع رقمي[32] لمقالات مجلة المعهد، بالإضافة إلى إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال موقع المعهد الإلكتروني، حيث يلعب النشر الإلكتروني دورًا مهمًا في توفير بيئة إلكترونية متكاملة للنشر، ويسعى إلى التعريف بالمحتوى العلمي الصادر عن المعهد، لكي تكون نواة للذاكرة الإلكترونية E-Memory للمعهد[33]، على أن تعمل الجهة المختصة بالدولة على إصدار قوانين وتشريعات تضمن الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية وحماية حقوق المؤلفين، لكلًا من الناشر والمؤلف[34]، كذلك دعوة الجهات التشريعية والفنية المسئولة بسرعة إصدار قانون لحماية المعلومات بهدف تنظيم وحماية تداول المعلومات، وذلك لكي نتمشى مع الدول الأوربية والأمريكية التي أصدرت تشريعات لتوفير الحماية القانونية للمعلومات، وتراخيص المحتوى الرقمي في المكتبات[35].
- تبني أساليب تسويقية لإتاحة المعلومات عن إصدارات المعهد، ومنها التسويق الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية، الذي يساهم بزيادة حجم العملاء وعدد الصفقات المبرمة، الأمر الذي يؤدي إلى الوصول إلى أسواق جديدة.
- تشجيع الجوائز المحلية والعربية للمسابقات علمية التي ينظمها المعهد، بحيث تسهم بشكل كبير في زيادة حركة توزيع الكتب الفائزة.
- بناء قاعدة بيانات منفصلة تكون مستودعًا للميتاداتا، بالإضافة لربط ودمج الميتاداتا في الإصدارات الإلكترونية المودعة نفسها.
- تحويل الوصول Re-routing access من مكتبة المعهد إلى مستودع الناشر (المعهد) م دامت الإصدارات المطلوبة محملة بهذا المستودع؛ حيث في هذه الحالة يتعامل المستفيد مع الناشر (المعهد) بشكل مباشر، ويكون دور المكتبة هو التزويد بمكان الناشر رابط على الإنترنت دون التزويد بالنسخة المودعة لديها.
- يجب على محرري مجلة المعهد ضرورة الالتزام بما ورد في المعايير الدولية من قواعد تتصل بإعداد الكشافات، والسعي إلى تكشيف مجلة المعهد في الكشاف العلمي الدولي

International Scientific Index ISI، فضلًا عن صياغة الاستشهادات المرجعية الواردة في المقالات، وإعداد مستخلصات لها، حتى تسعى دوريات المستخلصات العالمية نشر مستخلصات البحوث التي تنشر في هذه المجلة، مع السعي إلى استيفاء معايير النشر الدولي، لكي تصبح مجلة دولية لها معامل تأثير مرتفع، مع تعيين مستشار للنشر الدولي، بالإضافة إلى ضرورة وضع اسم المعهد على البحوث التي يقوم بنشرها باحثو المعهد.

- دراسة مشكلة توزيع مجلة المعهد، بالاتصال ومراسلة الهيئات والجهات الأكاديمية والعلمية المناظرة محليًا وعربيًا ودوليًا، فضلًا عن مؤسسات التوزيع، مع تحصيل الاشتراكات الخاصة بالمجلة.
- فرض رسوم مقابل النشر في مجلة المعهد، وتحصيلها من كاتب المقالة فور تحكيم بحثه وقبوله للنشر.
- تشجيع الباحثين بالمعهد على إعداد ونشر مقالات Review Articles بمجلة المعهد، حيث أنه يستشهد بها Citations بمعدل أعلى بكثير من المقالات البحثية Articles Research مما يساهم بقدر كبير في رفع تصنيف المعهد في التصنيفات العالمية.
- يقترح الباحث استكمالًا لهذه الدراسة أن تخصص دراسة في الموضوعات التالية:
- تحليل الاستشهادات المرجعية بمجلة معهد البحوث والدراسات العربية: دراسة ببليومترية.
- التخطيط لإنشاء مستودع رقمي لمعهد البحوث والدراسات العربية باستخدام النظم المفتوحة المصدر.

●●●

الهوامش

(1) أحمد أنور عمر. النشر الذي يمكن أن تتولاه الجامعات العربية.– عالم الكتب.- مج5، ع3 (سبتمبر- أكتوبر 1984).- ص ص474 – 476.

(2) محمد فوزي رمضان حسانين. النشر الدولي وعودة الثقة للبحث العلمي المصري. تم الاسترجاع في 2015/12/3. من:http://www.arsco.org/detailed/e366a2f9-20f7-4696-aaca-28f0cc4275c1

(3) Minister of Public Works and Government Services. Canada. Book Publishing Policy and Programs Printed Matters Annual Report 2004.05.– Canada: The Minister, 2005.– 72p.– Available at: http://www.pch.gc.ca/progs/ac-ca/progs/padiebpidp/ reports/printed_matters_0405/pdf/printed_matters_04-05_e.pdf

(4) موريس أبو السعد ميخائيل. النشر الأكاديمي: ماهيته وأثر دور النشر الجامعية فيه.- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج10، ع2 (ديسمبر95- مايو1996).- ص111.

(5) منى فاروق على محمد. دور اتحادات الناشرين العربية في دعم وتطوير حركة النشر في الوطن العربي: دراسة ميدانية مسحية/ إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة، سهير أحمد محفوظ.- حلوان: م.ف. محمد، 2007.- أطروحة (دكتوراه) - جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.- ص22.

(6) تم تحديد نهاية فترة الدراسة بعام 2015 باعتباره العام الذي تم فيه تجميع بيانات هذا البحث.

(7) معهد البحوث والدراسات العربية. المكتبة. ببليوجرافية الإنتاج العلمي لمعهد البحوث والدراسات العربية 1952-2009: مليون صفحة في خدمة الباحث العربي.- القاهرة: المعهد، 2009.-368ص.

(8) معهد البحوث والدراسات العربية. الإنتاج العلمي للمعهد. تم الاسترجاع في 2016/4/25 من: http://iars.net/library/index.php?option=com_wrapper&view=wrapper&Itemid=23

(9) جامعة القاهرة. كلية الآداب. وحدة النشر العلمي. دليل الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب - جامعة القاهرة والمسجلة من يناير 1996م حتى فبراير 2013م.- الجيزة: وحدة النشر العلمي، كلية الآداب، 2013.- 355ص.

(10) معهد البحوث والدراسات العربية. السجل الأكاديمي: 1952- 2009.- القاهرة: المعهد، 2010.- ص11.

(11) عبدالرحمن أحمد عبدالهادى فراج. قانون برادفورد للتشتت-1: مفاهيم أساسية.- عالم الكتب.- مج13،ع1 (يناير- فبراير1992).- ص12.

(12) حسناء محمود أحمد محجوب. قوائم الناشرين ودورها في تسويق مطبوعات دار النشر: دراسة تحليلية لقوائم مطوعات المكتب الأكاديمية.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج3،ع6(يوليه1996).- ص87.

(13) محمد هانى طلبة. إشكاليات تسويق الكتاب المصري .- مجلة الكتاب والنشر.- مج1، ع1 (فبراير 2002).- ص 12.

(14) مقابلة شخصية مع الدكتور محمد محمود الطناحى، مدير التحرير بمجلة معهد البحوث والدراسات العربية، بتاريخ 2015/6/30.

(15) عزة فاروق جوهري. المشروع القومي للترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة:دراسة تحليلية للإنتاج الفكري الصادر عنه منذ النشأة 1995 حتى نهاية عام 2004/ عزة فاروق جوهري، آمال طه محمد إبراهيم.- مجلة كلية الآداب- جامعة بنى سويف.- مج 1، ع 12 (أبريل 2009).- ص ص556 -557.

(16) عبدالعزيز بن محمد الزير. اتجاهات النشر التجاري للكتب بالمملكة العربية السعودية.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2002.- ص40.

(17) Forsyth, Patrcand Bin Rbin. Marketing in Publishing.- London: Youttedge, 1997.-PP.10-11.

(18) مقابلة شخصية مع أ. محمد حسن سلطان، مسئول الشئون المالية والإدارية بمعهد البحوث والدراسات العربية، بتاريخ 2015/6/30.

(19) معهد البحوث والدراسات العربية. قائمة إصدارات معهد البحوث والدراسات العربية.- القاهرة: المعهد،2016.- 8 ص.

(20) أسامة القلش. النشر الذي تتولاه الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية: دراسة تحليلية.- عالم المعلومات والمكتبات والنشر.- مج 3، ع2 (يناير2002).- ص ص 258-259.

(21) عبدالله على الفضلي. الثورة اليمنية في الإنتاج الفكري اليمني:دراسة ببليومترية تحليلية إحصائية للكتب التي صدرت عن الثورة خلال أربعين عامًا (1962-2002م).- العربية 3000.- س5،ع3 (سبتمبر2005).- ص82.

(22) محمد إبراهيم حسن محمد. الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات في مصر: دراسة ببليومترية/ إشراف محمد فتحي عبدالهادي، محمد جلال سيد محمد غندور.- بني سويف: م.إ. حسن، 2003.- أطروحة (ماجستير)- جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم الوثائق والمكتبات.- ص15.

(23) محمد المصري. الإنتاج الفكري للأطباء العرب في العصر الحديث.- القاهرة: مكتبة غريب، 1982.- ص ص259-360.

(24) عبدالكريم بن عبدالرحمن سعد الزيد. تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات

للفترة ما بين عامي1408- 1413هـ/ إشراف أحمد بن علي تمراز.- الرياض: ع.ع. الزيد، 1996.- أطروحة (دكتوراه)- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات.- ص145.

(25) Lawani, S.. Quality Collaboration and Citation in Cancer Research: A Bibliometric Study. (Ph.D.) The Florida State University,1980.- p.22.

{26) Shoyinka, P.. Patterns of Journal Publications by Staff of the College of Medicine University of Ibadan.- Bulletin of the Medical Library Association.- Vol. 72, No.2(1984).- p.168.

(27) موريس أبو السعد ميخائيل. التعاون المنشود في النشر الأكاديمي: العلاقة بين المؤلف والناشر.- عالم المعلومات والمكتبات والنشر.- مج 3، ع2 (يناير2002).- ص240.

(28) يعد الكتاب المتغير من الظواهر الجديدة في عالم الكتاب الجامعي؛ حيث يقوم المؤلف بإتاحة كتابه عبر شبكة الإنترنت فقط، ويتم تطوير الكتاب بشكل متكرر خلال الفصل الدراسي من خلال التفاعل مع الطلاب، وبالتالي فإن نص الكتاب ومحتواه قد يتغير من يوم لآخر، وهو أمر لم يحدث من قبل في سوق النشر التقليدي. انظر:

= أحمد بن فهد الحمدان. دور القطاع الخاص في النشر الجامعي في المملكة.- ص 55-64. في: ورشة عمل الجامعات السعودية وحاجتها لدور نشر جامعية.- الرياض: جامعة الملك سعود، 2009.

(29) يجدر الإشارة هنا إلى الفرق والتميز بين الوصول الحر والوصول المجاني، حيث يعد الهدف الأساسي من حركة الوصول الحر ليس فقط جعل الإنتاج الفكري العلمي متاحًا بالمجان أو دون مقابل مادي على الويب، وإنما حرًا في إعادة الإفادة منه وإعادة توزيعه، كما ينبغي إيداعه مباشرة حال نشره في مستودع عام متاح على شبكة الانترنت، بينما الوصول المجاني فإنه يمكن أن يكون المصدر متاحًا بالمجان، إلا أنه يمنع التحميل والحفظ والطباعة، وعلى ذلك، فلا يمكننا أن نعده مصدرًا للوصول الحر، ومن ثم فإن أي وصول حر هو وصول مجاني بالضرورة، إلا أنه ليس كل وصول مجاني يعد حرًا. أنظر:

- عبدالرحمن فراج. الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة الذاتية والنشر العلمي.- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج16،ع1 (ديسمبر2009- يونيو2010).- ص ص 219-220.

(30) شريف كامل شاهين. الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني: نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت جامعة القاهرة نموذجًا.- Cybrarians Journal.- ع27 (ديسمبر2011). تم الاسترجاع في 2015/11/12من:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=605: open-textbooks

(31) Moll, Michael A.. Document Image Content Extraction.- Lehigh University, 2009.- (Ph.D.).- PP.18-19.

(32) إيمان رمضان محمد حسين. مستودع الأصول الرقمية بمكتبة الإسكندرية:دراسة تقييميه/ إشراف أماني أحمد رفعت.- القاهرة: إ.ر. حسين، 2012.- أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.- ص257.

(33) من الممكن اختيار أحد برامج إدارة وبناء المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر، أما نظام دي سبيس Dspace لإدارة المجموعات الرقمية، لما يتميز به من عدة خصائص، لعل من أهمها:

- نظام مجاني ومفتوح المصدر.
- يدعم نظام الترميز العالمي UNICODE والذي يدعم اللغة العربية.
- يدعم المعايير العالمية لوصف ونقل البيانات-ISO2709 -MARCXML- MARC Dublin Core - OAI-PMH.
- يعتمد على نظام تدفق workflow مرن ابتداء من تسليم المادة العلمية وانتهاء بنشرها، ويمكن تحويره بحسب نوع المجموعة أو احتياجات المؤسسة.

أو برنامج كوها Koha ويتميز البرنامج بالعديد من المزايا، والتي منها:

- يدعم البرنامج معيار Z39.50 في البحث والاسترجاع.
- يدعم كوها معيار Unimarc–Marc21 بشكل متكامل ويتيح للمكتبة إمكانية تعديل البنية لتلاءم استخداماتها.
- يتيح البرنامج إمكانية إدارة المصادر عبر الخط المباشر Online أو خارجه Offline بنفس الأدوات.
- يوفر نظام كوها مستويات تعامل تتناسب مع خبرة المستخدم.

انظر:

- محمد مبارك اللهيبي. نظم تشغيل وإدارة المكتبات الرقمية مفتوحة المصدر: نظام دي سبيس Dspace لإدارة المجموعات الرقمية.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س26، ع3(يوليو2006).- ص ص 140-141؛
- هند فتحي أحمد عبدالعزيز. الرسائل الجامعية في جامعة الفيوم: دراسة ببليوجرافية ببليومترية والتخطيط لإنشاء مستودع رقمي باستخدام النظم مفتوحة المصدر/ إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة، رحاب عبدالهادي عبدالقادر سويفي.- الفيوم: ه.ف. عبدالعزيز، 2014.- أطروحة (دكتوراه)- جامعة الفيوم، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.- ص217.

Meier, Jennifer Campbell. Case Studies on Institutional Repository Development: Creating narratives for Project Management and Assessment.- University of Hawai, 2008.- (Ph.D).

(34) قد قامت جامعة الدول العربية بالتوقيع على مذكرة تفاهم بينها وبين المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو WIPO) في يوليو 2000، بشأن إنشاء إدارة تسمى إدارة الملكية الفكرية والتنافسية ضمن الهيكل التنظيمي لقطاع الشؤون الاقتصادية للجامعة، وقد تم اعتماد هذا القرار برقم 1/89 بتاريخ 4 إبريل 2012 من الأمين العام لجامعة الدول العربية.

(35) McDermott, Abigail J..Copyright: Regulation Out of Line with Our Digital Reality?.-Information Technology And Libraries.- Vol. 31, No.1(March 2012).- pp.7-20.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

أسامة القلش. النشر الذي تتولاه الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية: دراسة تحليلية.- عالم المعلومات والمكتبات والنشر.- مج 3، ع2 (يناير2002)

إيمان رمضان محمد حسين. مستودع الأصول الرقمية بمكتبة الإسكندرية:دراسة تقييميه/ إشراف أماني أحمد رفعت.- القاهرة: إ.ر. حسين، 2012.- أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

أيمن مصطفي إبراهيم الفخراني. مطبوعات مهرجان القراءة للجميع"إصدارات مكتبة الأسرة":دراسة ميدانية/ إشراف أحمد علي تاج.- المنوفية: أ.م. الفخراني، 2002.- أطروحة (ماجستير)- جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

جامعة القاهرة. كلية الآداب. وحدة النشر العلمي. دليل الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب - جامعة القاهرة والمسجلة من يناير 1996م حتى فبراير 2013م.- الجيزة: وحدة النشر العلمي، كلية الآداب، 2013.

حسناء محمود أحمد محجوب. قوائم الناشرين ودورها في تسويق مطبوعات دار النشر: دراسة تحليلية لقوائم مطوعات المكتب الأكاديمية.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج3،ع6(يوليه1996)

حسناء محمود أحمد محجوب. النشر الأكاديمي بالجامعات المصرية مع التركيز على جامعات القاهرة، عين شمس، الأزهر، حلوان/ إشراف أحمد أنور عبدالرحمن عمر.- القاهرة: ح.م. محجوب، 1992.- أطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

رحاب محمود عبدالحميد الشاعر. حركة النشر في الهيئة العامة لقصور الثقافة:دراسة حالة/ إشراف محمود عبدالكريم الجندي، مريم صالح محمد منصور.- المنوفية: ر.م. الشاعر، 2014.- أطروحة (ماجستير) - جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

رحيم عبود الوصيلي. حركة النشر الجامعي في العراق: 1958-1993/ إشراف ليلي عبدالواحد الفرحان.- بغداد: ر.ع. الوصيلي، 1995.- أطروحة (دكتوراه) - الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم المعلومات والمكتبات.

ريهام عاصم جابر غنيم. إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: دراسة في الضبط والنشر/ إشراف حسناء محمود محجوب.- المنوفية: ر.ع. غنيم، 2006.- أطروحة (ماجستير)- جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

شريف كامل شاهين. الملكية الفكرية في بيئة التعلم الإلكتروني: نحو مبادرة للإتاحة المجانية للكتب الدراسية Open Textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت جامعة القاهرة نموذجًا.- Cybrarians Journal.- ع 27 (ديسمبر2011). تم الاسترجاع في 2015/11/12من:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=605: open-textbooks

شيماء فاروق محمود شعلان. المجلس الأعلى للثقافة في مصر ناشرًا:دراسة حالة/ إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة.- القاهرة: ش.ف. شعلان، 2009.- أطروحة(ماجستير)- جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

عبدالرحمن أحمد عبدالهادى فراج. قانون برادفورد للتشتت-1: مفاهيم أساسية.-عالم الكتب.- مج13، ع1 (يناير-فبراير1992).

عبدالرحمن فراج. الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة الذاتية والنشر العلمي.- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج16،ع1(ديسمبر2009- يونيو2010)

عبدالعزيز بن محمد الزير. اتجاهات النشر التجاري للكتب بالمملكة العربية السعودية.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2002.

عبدالكريم بن عبدالرحمن سعد الزيد. تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات للفترة ما بين عامي1408- 1413هـ/ إشراف أحمد بن علي تمراز.- الرياض: ع.ع. الزيد، 1996.- أطروحة (دكتوراه)- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات.

عبدالله على الفضلي. الثورة اليمنية في الإنتاج الفكري اليمني:دراسة ببليومترية تحليلية إحصائية للكتب التي صدرت عن الثورة خلال أربعين عامًا (1962-2002م).- العربية 3000.- س5،ع3 (سبتمبر2005)

عزة فاروق جوهري. المشروع القومي للترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة:دراسة تحليلية للإنتاج الفكري الصادر عنه منذ النشأة 1995 حتى نهاية عام 2004/ عزة فاروق جوهري، آمال طه محمد إبراهيم.- مجلة كلية الآداب- جامعة بنى سويف.- مج 1، ع 12 (أبريل 2009)

على عبدالمحسن على محمد. دور المؤسسات الصحفية المصرية في نشر الكتب/ إشراف محمد فتحي عبدالهادي، حسناء محمود محجوب.- المنوفية: ع.ع. محمد، 2003.- أطروحة (دكتوراه)- جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

علياء محمد إمام. برنامج النشر في دار الكتب المصرية ودوره في خدمة أهداف المكتبة الوطنية/ إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة، فيدان عمر مسلم.- بني سويف: ع.م. إمام، 1999.- أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة، فرع بني سويف، كلية الآداب، قسم الوثائق والمكتبات.

فكري مفتاح أبو رخيص. النشر الأكاديمي بالجامعات الليبية/ إشراف رجب محمد مصباح.- طرابلس: ف.م. أبو رخيص، 2006.- أطروحة (ماجستير)- جامعة الفاتح، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

فهد بن محمد الدرعان. نشر الكتب في دول مجلس التعاون الخليجي، مع التركيز على مجالي العلوم والتقنية: دراسة تحليلية نقدية/ إشراف على بن إبراهيم النملة.- الرياض: ف.م. الدرعان، 1996.- أطروحة (دكتوراه)- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات.

محمد فوزي رمضان حسانين. النشر الدولي وعودة الثقة للبحث العلمي المصري. تم الاسترجاع في 2015/12/3. من: http://www.arsco.org/detailed/e366a2f9-20f7-4696-aaca-28f0cc4275c1.

محمد إبراهيم حسن محمد. الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات في مصر: دراسة ببليومترية/ إشراف محمد فتحي عبدالهادي، محمد جلال سيد محمد غندور.- بني سويف: م.إ. حسن، 2003.- أطروحة (ماجستير)- جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم الوثائق والمكتبات.

محمد المصري. الإنتاج الفكري للأطباء العرب في العصر الحديث.- القاهرة: مكتبة غريب، 1982.

محمد على إبراهيم أبو سالم. دار المعارف بمصر:دراسة حالة في حركة النشر المصري/إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة، حسناء محمود محجوب.- المنوفية: م.ع. أبوسالم، 2004.- أطروحة (دكتوراه) - جامعه المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

محمد على رسلان. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ناشرًا: دراسة حالة/ إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة.- القاهرة: م.ع. رسلان، 2013.- أطروحة (ماجستير)- جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

محمد مبارك اللهيبي. نظم تشغيل وإدارة المكتبات الرقمية مفتوحة المصدر: نظام دي سبيس Dspace لإدارة المجموعات الرقمية.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س26، ع3(يوليو2006)

محمد هاني طلبة. إشكاليات تسويق الكتاب المصري .- مجلة الكتاب والنشر.- مج1، ع1 (فبراير 2002)

معهد البحوث والدراسات العربية. الإنتاج العلمي للمعهد. تم الاسترجاع في2016/4/25 من: http://iars.net/library/index.php?option=com_wrapper&view=wrapper&Itemid=23.

معهد البحوث والدراسات العربية. السجل الأكاديمي: 1952- 2009.- القاهرة: المعهد، 2010.

معهد البحوث والدراسات العربية. المكتبة. ببليوجرافية الإنتاج العلمي لمعهد البحوث والدراسات العربية 1952-2009: مليون صفحة في خدمة الباحث العربي.- القاهرة: المعهد، 2009.

معهد البحوث والدراسات العربية. قائمة إصدارات معهد البحوث والدراسات العربية.- القاهرة: المعهد،2016.

مقابلة شخصية مع أ. محمد حسن سلطان، مسئول الشئون المالية والإدارية بمعهد البحوث والدراسات العربية، بتاريخ 2015/6/30.

مقابلة شخصية مع الدكتور محمد محمود الطناحى، مدير التحرير بمجلة معهد البحوث والدراسات العربية، بتاريخ 2015/6/30.

منى فاروق على محمد. دور اتحادات الناشرين العربية في دعم وتطوير حركة النشر في الوطن العربي: دراسة ميدانية مسحية/ إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة، سهير أحمد محفوظ.- حلوان: م.ف. محمد، 2007.- أطروحة (دكتوراه) - جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

مني فاروق علي محمد. دور المطبعة الأميرية في نشر وتوزيع المطبوعات:دراسة حالة/ إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة، سهير أحمد محفوظ.- حلوان: م.ف. محمد، 2002.- أطروحة (ماجستير)- جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

موريس أبو السعد ميخائيل. التعاون المنشود في النشر الأكاديمي: العلاقة بين المؤلف والناشر.- عالم المعلومات والمكتبات والنشر.- مج 3، ع2 (يناير2002)

موريس أبو السعد ميخائيل. النشر الأكاديمي: ماهيته وأثر دور النشر الجامعية فيه.- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج10، ع2 (ديسمبر95- مايو1996)

هند فتحي أحمد عبدالعزيز. الرسائل الجامعية في جامعة الفيوم: دراسة ببليوجرافية ببليومترية والتخطيط لإنشاء مستودع رقمي باستخدام النظم مفتوحة المصدر/ إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة، رحاب عبدالهادي عبدالقادر سويفي.- الفيوم: ه.ف. عبدالعزيز، 2014.- أطروحة (دكتوراه)- جامعة الفيوم، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

وائل سعد إبراهيم علام. الهيئة المصرية العامة للكتاب:دراسة حالة في حركة النشر المصري/إشراف محمد فتحي عبدالهادي، حسناء محمود محجوب.- المنوفية: و.س. علام، 2012.- أطروحة (دكتوراه)- جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

ثانيا: المصادر الأجنبية

Forsyth, Patrcand Bin Rbin. Marketing in Publishing.- London: Youttedge, 1997.

Hesemeier, Susan Ann Adele. Academic Publishing in a Digital World and the Future of the University Press-. Canada: University of Alberta, 2003.- (MA. thesis)

Lawani, S.. Quality Collaboration and Citation in Cancer Research: A Bibliometric Study.- The Florida State University,1980.- (Ph.D.)

McDermott, Abigail J..Copyright: Regulation Out of Line with Our Digital Reality?.- Information Technology And Libraries.- Vol. 31, No.1(March 2012)

Meier, Jennifer Campbell. Case studies on Institutional Repository Development: Creating narratives for project Management and assessment.- University of Hawai, 2008.- (Ph.D).

Minister of Public Works and Government Services. Canada. Book Publishing Policy and Programs Printed Matters Annual Report 2004.05.– Canada: The Minister,2005.-72p.–Available at: http://www.pch.gc.ca/progs/ac-ca/progs/padiebpidp/ reports/printed_matters_0405/pdf/printed_matters_04-05_e.pdf

Moll, Michael A.. Document image Content Extraction.- Lehigh University, 2009.- (Ph.D.)

Shoyinka, P.. Patterns of Journal Publications by Staff of the College of Medicine University of Ibadan.- Bulletin of the Medical Library Association.-Vol.72, No.2(1984)

Thoumy,Aimee Salem. University Publishing in Lebanon: a Historical and Comparative Study of the Publishing Programs of the Five Universities in Lebanon.- Indiana University, 1981-، (Ph.D.)

الملحق رقم (1): البيانات الببليوجرافية لأوائل الكتب المنشورة بمعهد البحوث والدراسات العربية

قسم البحوث والدراسات الاقتصادية

علي الدجاني. اقتصاديات الأردن.- القاهرة: المعهد، 1954.- 104ص.

قسم البحوث والدراسات الأدبية

أحمد الطاهر. حافظ إبراهيم حياته وشعره.- القاهرة: المعهد، 1954.- 65ص.

قسم البحوث والدراسات التاريخية

أحمد الشقيري. قضية فلسطين: محاضرات.- القاهرة: المعهد، 1954.- 83ص.

قسم البحوث والدراسات القانونية

القانون الأساسي لشرق الأردن الصادر في30 شوال 1346- 1928/4/19.- القاهرة: المعهد، 1954.- 48ص.

قسم العام

ساطع الحصري. المحاضرة الافتتاحية.- القاهرة: المعهد، 1954.- 23ص.

قسم البحوث والدراسات الاجتماعية

عبدالجليل الطاهر. البدو والعشائر في البلاد العربية: محاضرات.- القاهرة،: المعهد، 1955.- 152ص.

قسم البحوث والدراسات الجغرافية

إبراهيم أحمد رزقانة. الجغرافيا البشرية لحوض النيل.- القاهرة: المعهد، 1956.- 405ص.

قسم البحوث والدراسات السياسية

مصطفي الشهابي. محاضرات في الاستعمار.- القاهرة: المعهد، 1957.- 219ص.

قسم البحوث والدراسات الفلسطينية

عبدالحميد متولي. نظام الحكم في إسرائيل.- القاهرة: المعهد، 1963.- 314ص.

قسم البحوث والدراسات التربوية

محمد فؤاد مهنا. وسائل تطوير مناهج العلوم الإدارية وأساليب تدريسها بالجامعات والمعاهد العربية: المؤتمر العربي الأول لتدريس العلوم الإدارية: 20- 28 فبراير1971.- القاهرة: المعهد،1971.- 28ص.

قسم البحوث والدراسات الإعلامية

عبدالخبير محمود عطا. الوظيفة الاتصالية لجامعة الدول العربية.- القاهرة: المعهد، 1977.- 119ص.

Scientific Publications at the Institute of Arab Research and Studies: Analytical Study

Usama Ahmed Gamal El-Qelsh

Abstract

The study is a comprehensive bibliographic analysis of scientific publication movement at the Institute of Arab Research and Studies, which is being handled by Arab Research and Studies Institute at its sixtieth anniversary. This is represented by the intellectual production of the Institute as one of the forms of scientific research; from 1954 until the end of 2015, This is including a historical documentation portrayed by the statistical data and the bibliometric analysis.

Key Words: Institute of Arab Research and Studies ; Scientific Research; Bibliometric Studies.